تنمية السياحة الطبيعية واستدامتها في محافظة النجف الاشرف*

أ.م.د. نسرين عواد الجصاني
جامعة الكوفة – كلية التربية للبنات
قسم الجغرافيا

زينب كاظم جواد شكر
جامعة الكوفة – كلية التربية للبنات
قسم الجغرافيا

المستخلص :

يهتم هذا البحث بالتنمية المستدامة نظراً لدورها الفاعل والبارز الذي تؤديه في نمو اقتصاديات معظم دول العالم، كونها تؤمن موارد مالية إضافية للسكان وتعمل على تحسين ميزان المدفوعات، فهي تمثل احدى الصادرات الفاعلة غير المنظورة وعنصرا أساسيا من عناصر النشاط الاقتصادي، وترتبط بالتنمية ارتباطا كبيرا، وتعمل على حل بعض المشكلات الاقتصادية التي تواجهها تلك الدول ،ويترتب على التنمية السياحية مجموعة من التأثيرات التنموية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية والسياسية في المقصد السياحي ، وبما ان محافظة النجف الاشرف تمتلك امكانات طبيعية قادرة على تنمية السياحة ان استُغلتْ بالشكل الامثل ، لذلك فقد هدف هذا البحث إلى كشف الامكانات السياحية في المحافظة لتحفيز الجهات الرسمية وغير الرسمية على استثمارها ، ومن ابرز النتائج التي توصل اليها البحث كون المحافظة تحظى بوجود مناطق الجذب الطبيعية التي تتميز بكونها موزعة على جميع مناطق المحافظة الا انها تعاني من عدم الاهتمام فيها وعدم وجود خطط مستقبلية لتنميتها والحفاظ عليها من التجاوزات التي تطالها .

*بحث مستل من رسالة الماجستير الموسومة (الامكانات البيئية لتنمية السياحة المستدامة في محافظة النجف الاشرف) .

Abstract:

Interested in this research because of effective sustainable development and a senior who played in the growth of the economies of most countries in the world for its role , They provide additional financial resources for population and works to improve the balance of payments , They represent one of the actors invisible exports and a key element of economic activity, And is closely linked to a major development, And working to solve some of the economic problems faced by these countries, It follows a group of tourism development, economic, social, cultural, environmental and political influences in the development of tourism destination, Since the province of Najaf has a natural potential of tourism development is able to be exploited optimally, Therefore, the objective of this research was to uncover tourism potential in the province to stimulate the official and non-official bodies to invest, Among the most prominent findings of the research will be to maintain that there are natural attractions, which is characterized by being distributed to all areas of the province, but it suffers from a lack of interest and the lack of development and preservation of the excesses that interdiction plans for the future .

المقدمة :

أصبحت السياحة من الأنشطة الاقتصادية المهمة ، لما لها من آثار اقتصادية واجتماعية وبيئية وثقافية تنعكس على اقتصاد الدولة ، إذ إنها تعمل على زيادة التواصل الحضاري و الثقافي بين الشعوب المختلفة ، لأنها حاجة إنسانية و نفسية و لم تكن السياحة كما كانت علية منذ سنوات ، فقد تشعبت فروعها و تداخلت و أصبحت تدخل في أغلب مجالات الحياة اليومية ، و أثبتت التجارب أن السياحة لا تنضب و لا تندثر بل أنها تنمو عاماً بعد عام ، إذ إنها مرتبطة بالرغبة الإنسانية ، وعلى أساس تلك الأهمية للنشاط السياحي لا بد من وضع آليات تنموية للاستمرار واستدامة و ديمومة هذا المورد الفاعل لقدرته في امتصاص ظاهرة البطالة و توفير فرص العمل وتحقيق الرفاه الاقتصادي والاجتماعي للبلد .

الجدير بالذكر أنه على الصعيد البيئة الطبيعية تعد السياحة عاملاً جاذباً للسياح وإشباع رغباتهم من حيث زيارة الأماكن الطبيعية المختلفة والتعرف على تضاريسها وعلى نباتاتها والحياة الفطرية بالإضافة إلى زيارة المجتمعات المحلية للتعرف على عاداتها وتقاليدها ، لقد غدت السياحة المستدامة منهجاً وأسلوباً تقوم عليه العديد من المؤسسات السياحية العالمية، وعلى غير ما يعتقد الكثير فإن تطبيق مفهوم السياحة المستدامة لا يعد مكلفاً من الناحية المالية، فله عائده المعنوي والمادي، ويعود بالربح والفائدة على المؤسسات السياحية ، إن تطبيق مفهوم الاستدامة السياحية يعتمد على ثلاثة جوانب هامة هي العائد المادي لأصحاب المشاريع السياحية ، والبعد الاجتماعي على اعتبار أن هذه المؤسسات هي جزء من

المجتمع المحلي وعليها الاستفادة من الخبرات والكفاءات المحلية ما أمكن، بالإضافة إلى إشراك المجتمع المحلي والأخذ برأيه ، بالإضافة الى البيئة إذ تعامل هذه المؤسسات على أنها جزء من البيئة وبالتالي يجب عليها المحافظة على الموارد الطبيعية من ماء وطاقة ونباتات وأحياء طبيعية لدرء أي خطر من مشاكل التلوث والتدهور.

وايمانا بأهمية الدراسات المتعلقة بالمصادر الطبيعية وامكانية توظيفها في تنمية السياحة المستدامة في المحافظة جاء هذا البحث محاولة لتوضيح وتطوير واقع السياحة الطبيعية في منطقة الدراسة ، وقد تم تقسيم البحث الى اربعة محاور شمل المحور الاول منهجية البحث والثاني المفاهيم الرئيسية المتعلقة بالبحث اما الثالث فتضمن المقومات السياحية الطبيعية في محافظة النجف الاشرف ، فيما تضمن المحور الرابع على التوزيع الجغرافي لعناصر الجذب الطبيعي في محافظة النجف الاشرف واختتم البحث بالاستنتاجات والتوصيات .

المحور الاول : منهجية البحث :

١- **مشكلة البحث :-** هل ما تتمتع به محافظة النجف الاشرف من امكانات بيئية طبيعية قادرة على تنمية النشاط السياحي واستدامته ؟

٢- **فرضية البحث :-**ان محافظة النجف الاشرف تتميز بامتلاكها عدداً من الامكانات البيئية الطبيعية، والتي تعد عوامل مهمة تساعد على تنمية النشاط السياحي واستدامته ، لو تم استثمارها بشكل علمي مدروس والذي يساعد على تجاوز كافة المعوقات التي تحول دون ذلك

٣- **هدف البحث :-**يهدف هذا البحث الى الوقوف على كافة الامكانات البيئية الطبيعية والعمل على ابراز دورها المهم في تنمية النشاط السياحي واستدامته في محافظة النجف الاشرف.

٤- **حدود البحث :-** تتمثل حدود البحث بالحدود الإدارية لمحافظة النجف الاشرف، والتي تقع بين دائرتي عرض (٥٠´ ٢٩° - ٢١´ ٣٢ °) شمالا، وبين قوسي طول (٥٠´ ٤٢°-٤٤´ ٤٤°)شرقاً، فيما يتصف موقعها من العراق بانه هامشي على حافة الهضبة الغربية وأقصى الطرف الجنوبي الغربي من القسم الشمالي للسهل الرسوبي على بعد (١٠) كم غرب نهر الفرات ، إذ تحدها من الشمال محافظتي بابل وكربلاء ومن جهة الشرق محافظة القادسية ومن جهة الغرب محافظة الأنبار اما من جهة الجنوب فتحدها المملكة العربية السعودية ومن جهة الجنوب الشرقي تحدها محافظة المثنى ، تبلغ مساحتها (٢٨٨٢٤) كم٢ من مساحة العراق البالغة (٤٣٤٣٢٠) كم٢ .

٥- **منهج واسلوب البحث :-** اعتمد البحث لتحقيق هدفه الاساسي منهج جغرافي يركن الى الوصف والتحليل الكمي والاستنتاج للوصول الى تلك الغاية المبتغاة ، بالاضافة الى استخدام عدد من الاساليب منها الدراسة المكتبية التي زودت البحث بالمفاهيم والافكار والحقائق اللازمة كذلك الدراسة الميدانية

لتغطية المفردات ، فضلاً عن اعتماد تقنية نظم المعلومات الجغرافية (برنامج GIS) وبرنامج SPSS , EXCEL ... وغيرها من البرامج .

المحور الثاني : المفاهيم الرئيسية المتعلقة بالبحث :

اولاً / السياحة : لقد طرحت مفاهيم متنوعة للسياحة ومتعددة كل حسب تخصصه وحسب الحقبة الزمنية التي تكون فيها ، اذ تزداد هذه المفاهيم غنى وتنوعا عندما تكون السياحة مزدهرة في تلك الحقبة بينما تقل هذه المفاهيم وتكون مختصرة عندما تكون الفترة غير مناسبة للسياحة ويعيش العالم حالة كساد او حربا ، وبشكل عام توجد هنالك مفاهيم للسياحة وسوف نورد بعضها ، إذ تختلف مفاهيم السياحة باختلاف الاختصاصات العلمية فعلماء الاقتصاد ينظرون اليها من جهة الطلب على خدمات السفر والمواصلات والاقامة (الفنادق – الشقق المفروشة – المخيمات) وكل ما يتصل بالرحلة المعنية من خدمات وسلع ، اما علماء الاجتماع ينظرون الى السياحة على انها رغبة في التعرف على انماط اخرى من العلاقات الاجتماعية او ثقافات وعادات وتقاليد الشعوب والتي تهدف الى الترفيه والاستمتاع والاستجمام الذهني والروحي والنفسي والعقلي والبدني ، فيما كان علماء القانون ينظرون للسياحة من ناحية الاجراءات الرسمية الخاصة بالانتقال وكيفية الدخول ومدة الاقامة المسموح بها ، حتى يمكن تمييز السائح عن العابر من جهة وعن المهاجر من جهة اخر[١] ، بينما تم طرح مفهوم شامل للسياحة إذ تم وصفها على انها مزيج مركب من الانشطة والخدمات والصناعات التي توافر تجربة السفر ، وهي النقل والاقامة والاكل والشرب والمؤسسات والمحلات التجارية الترفيهية ، ومرافق النشاط وخدمات الضيافة الاخرى المتاحة للأفراد والمجموعات التي يتم السفر بعيدا عن المنزل وهو يشمل جميع الزوار ومقدمي الخدمات ذات الصلة بالزائر . [٢]

ان اول من عرف السياحة هو الخبير الالماني (كوفير فرويلر) ١٩٠٥م بانها ظاهره من ظواهر عصرنا تنبثق من الحاجة المتزايدة للراحة والاحساس بجمال الطبيعة والبهجة والمتعة بالإقامة في مناطق لها طبيعتها الخاصة [٣]،فيما جاء بتعريف منظمة السياحة العالمية بأنها مجموعة من النشاطات التي يقوم بها اشخاص مثل نشاط السفر والاقامة في اماكن بعيدة او خارج البيئة الاعتيادية التي يعيشون بها لمدة

---

[١]– غادة صالح حسن ، اقتصاديات السياحة ، دار الوفاء الدنيا للطباعة والنشر ، الاسكندرية ، مصر ، الطبعة الاولى ، ٢٠٠٨م ، ص٥٩.

[٢]– عصام حسن الصعيدي ، نظم المعلومات السياحية ، دار الراية لنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، الطبعة الاولى ، ٢٠١١م ، ص١٢٥ .

[٣]– عبد الجبار الصلوي ، السياحة في اليمن الملامح الراهنة والرؤية المستقبلية ، وزارة الثقافة والسياحة ، صنعاء ، اليمن ، ٢٠٠٤م ، ص ١٤ .

لا تزيد عن سنة متتالية ، ويكون ذلك بهدف التسلية او العمل او اي نشاطات اخرى ليست ذات علاقة بالنشاط الذي يمارسه الشخص داخل بيئته الاصلية [٤]، والانتقال خارج محل اقامتهم الدائمية الى اماكن اخرى داخل حدود بلادهم (سياحة محلية داخلية) وخارج بلادهم (سياحة دولية خارجية) [٥].

ثانياً / السياحة المستدامة : توجد عدة تعريفات لعدة باحثين ولكل منهم نظرته الخاصة ، فالسياحة المستدامة هي نقطة التلاقي ما بين احتياجات السواح والمنطقة المضيفة لهم مما يؤدي الى حماية ودعم فرص التطوير المستقبلي وادارة جميع الموارد بطريقة توفر الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية والروحية مع الحفاظ على الواقع الحضاري والنمط البيئي والتنوع الحيوي [٦]، وقد يسميها البعض بالسياحة المتواصلة اي ضرورة تحقيق الانسجام والتواصل بين الماضي والحاضر والمستقبل بدون ان تقل فرص اجيال المستقبل وممكن ادارة السياحة المستدامة بأن لا تتجاوز الطاقة الاستيعابية للبيئة وتقليل الكلفة البيئية[٧]، وتلخيصاً لكل ما سبق فالسياحة المستدامة هي السياحة التي تتميز بالاستمرارية والاستدامة من خلال مجموعة من الاسباب التي من شأنها تلافي الاثار السلبية للسياحة ومضاعفة الاثار الايجابية بهدف تحقيق الموازنة بين حقوق الاجيال الحاضرة والمستقبلة وخدمات حقوق البيئة وفق مبدأ التخطيط المدروس [٨]، وتقليل التأثيرات السلبية على المجتمعات وتعظيم المنافع الاقتصادية [٩]، ومن اهم خصائص السياحة المستدامة هي الاهتمام بجودة التجربة والسماح للضيوف بفهم الطبيعة وتشجيعهم لكي يكونوا مهتمين بحماية المجتمع المضيف وكذلك البيئة [١٠] .

---

[٤]- اياد عبد الفتاح النسور ،اسس تسويق الخدمات السياحية العلاجية-مدخل مفاهيمي ، دار الصفاء ، عمان ، الاردن ، ٢٠٠٧ ، ص٢٤ .

[٥]- الظاهر والياس ، مبادئ السياحة ، دار المسرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الاردن ، الطبعة الاولى ، ٢٠٠٧م ، ص٢٦ .

[٦]- خالد مصطفى مقابلة ، التسويق الفندقي ، الطبعة الاولى ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ٢٠١١م .

[٧]- ٧- فتحي محمد الشرقاوي و لمياء السيد حنفي ، الاتجاهات الحديثة في السياحة ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، مصر ، ٢٠٠٨م، ص١١١ .

[٨]- ابراهيم خليل بظاظو ، السياحة البيئية واسس استدامتها ، ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ٢٠١٠م ، ص١٢٦.

[٩]- Sebastian ene and Baraitaru , Sustainabie development strategies in domestic and international tourism , European journal of interdisciplinary studies , issue 3 , December 2010 ,p 38.

[١٠]- Gianna Moscardo , Inter pertation and sustainable tourism functions examples and principles , the journal of tourisrn studies , vol.9 , no.1 , may 1998 , p 3 .

ثالثاً / التنمية والتنمية المستدامة : يختلف مفهوم التنمية في اللغة العربية عنه في اللغة الانكليزية ، ففي اللغة العربية يشق من "نمى" بمعنى الزيادة والنمو والبناء فالشيء بزيد حالاً بعد حال من نفسه لا بالإضافة الية ، وفي اللغة الانكليزية يعني التغيير الجذري للنظام واستبداله بآخر اكثر كفاءة وقدرة على تحقيق الاهداف وتطور مفهوم التنمية لاحقاً ليرتبط بالعديد من حقول الادارة المعرفية فأصبح هناك التنمية الثقافية والاجتماعية وغيرها ، وعموماً لا يوجد تعريف موحد للتنمية لأنها ترتبط بالتصنيع في كثير من الدول وترمز الى تحقيق الاستقلال في دول اخرى . [١١]

اما التنمية السياحية فهي جزء من عملية التنمية القومية لأي قطر وهي تمثل مكانه مهمة ومتقدمة ليس في اطار الدول النامية بل في اطار الدول المتقدمة ايضاً ، وان كانت الدول النامية اكثر ضرورة لها بسبب مساهمتها في النواحي الاقتصادية والاجتماعية فتسعى هذه الدول لاستغلال امكاناتها الطبيعية والبشرية وتوزيعها لتحقيق الموازنة الاقليمية وتغطية الطلب السياحي الخارجي والداخلي [١٢]، وعلية يمكن تعريفها بأنها نشاط حيوي حركي متغير يؤثر في سلوك الفرد وتصرفاته وذو تأثير في المجتمع نتيجة لاحتكاك الفرد بثقافات الاخرين وذو أثر اقتصادي بالغ الاهمية ، وتسعى لدفع عوامل الانتاج في القطاع السياحي للنمو بمعدل اسرع بالاستفادة القصوى من مقومات بناء السياحة [١٣] .

رابعاً / التنمية السياحية المستدامة : بدا الاهتمام يتركز خلال عقد الثمانيات على أساليب ووسائل المحافظة على البيئة نتيجة لتضاعف أعداد السياح على الصعيد العالمي فقد وصلوا الى اكثر من مليار سائح عالمي سنويا في الوقت الحاضر وكان إنفاقهم يتجاوز المليارات وامتدت السوق السياحية لتشمل كافة بقاع العالم لذلك فقد أصبحت التنمية السياحية تسعى لتحقيق ليس فقط الأهداف الاقتصادية وإنما كذلك المحافظة على البيئة بكل جوانبها وأبعادها وذلك من اجل الاستفادة من الموارد السياحية الطبيعية لأطول مدة زمنية ممكنة . [١٤]

كما تعرف التنمية السياحية المستدامة والمتوازنة على انها تنمية يبدأ تنفيذها بعد دراسة علمية كاملة ومخططة داخل اطار التخطيط المتكامل للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية داخل الدولة ككل او داخل أي اقليم من الدولة تتجمع فيه مقومات التنمية السياحية من عناصر جذب طبيعية وحضارية او

---

[١١]– – رفاه قاسم الامامي ، التنمية السياحية في العراق وارتباطها بالتنمية الاقتصادية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الادارة والاقتصاد، الاكاديمية العربية في الدنمارك ، ٢٠١٣م ، ص٤٨–٤٩.

[١٢]– صلاح الدين عبد الوهاب ، تخطيط الموارد الاقتصادية ، مطابع دار الشعب ، القاهرة، ١٩٨٨، ص١٢٤.

[١٣]– عثمان محمد غنيم و سعد بيتا نبيل ، التخطيط السياحي في سبيل تخطيط مكاني شامل ومتكامل ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ١٩٩٩م ، ص٥٣.

[١٤]– منال عبد المنعم مكية ، السياحة تشريعات ومبادئ، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان،الاردن ، ٢٠٠٠م ، ص١٢٧.

كليهما [١٥] ، كما عرف الاتحاد الاوربي للبيئة والمتنزهات القومية عام ١٩٩٣م التنمية السياحية المستدامة على انها نشاط يحافظ على البيئة ويحقق التكامل الاقتصادي والاجتماعي ويرتقي بالبيئة المعمارية ، كما يوضح بان التنمية السياحية المستدامة هي المحور الاساسي في اعادة التقويم لدور السياحة في المجتمع [١٦] ، اما اهم اهداف التنمية السياحية المستدامة هي حماية البيئية وزيادة الاهتمام بالموارد الطبيعية ، مقابلة الاحتياجات الاساسية للعنصر البشري ، تحقيق العدالة على مستوى الجيل الواحد وكذلك بين الاجيال المختلفة ، خلق فرص جديدة للاستثمار ، تحسين البيئة الاساسية والخدمات العامة ، الارتقاء بلاوعي البيئي ، التشجيع على الاهتمام بتأثيرات السياحة على البيئة ، ايجاد معايير للمحاسبة البيئية . [١٧]

المحور الثالث : مقومات السياحة الطبيعية في محافظة النجف الاشرف :

اولاً / الموقع : للموقع الجغرافي تأثيرات متعددة على السياحة ، فالموقع من دوائر العرض يحدد نوع المناخ ومن ثم نوع النباتات والحيوانات البرية وغير البرية،وكذلك طول النهار وقصره، وهذه الشخصية المكانية لها تأثير على نوع وطبيعة الحركة السياحية وموسميتها ، ويحاول البحث بيان تأثير هذا العامل على النشاط السياحي في المحافظة،تقع محافظة النجف الاشرف بين دائرتي عرض(٥٠ ´ ٢٩ ° – ٢١ ´ ٣٢ °)شمالا، وبين قوسي طول(٥٠ ´ ٤٢ °–٤٤ ´ ٤٤ °)شرقاً ،إذ تقع في الطرف الجنوبي الغربي من العراق، وتأخذ امتداداً جغرافياً شمالي شرقي جنوبي غربي تدخل اطرافها الغربية ضمن الحافات الشرقية للهضبة، في حين اطرافها الشرقية تقع ضمن منطقة السهل الرسوبي ،وتتخذ محافظة النجف الاشرف في امتدادها شكلاً أشبه بالمستطيل والذي يكون ضلعه القصير حدود جنوبية مع المملكة العربية السعودية [١٨]، خريطة(١)، وتبلغ مساحة محافظة النجف الاشرف (٢٨٨٢٤) كم٢ وهي تقع وسط العراق وتُعدُ من محافظات منطقة الفرات الاوسط وتحيط بها محافظتي كربلاء وبابل من الشمال ومحافظتي القادسية

---

[١٥]– عبد الوهاب صلاح الدين ، التنمية السياحية ، مطبعة الزهران ، القاهرة ، مصر ، الطبعة الاولى ، ١٩٩١م ، ص١٨٢ .

[١٦]– – Eman Helmy , Towards Sustainable Planning for Tourism Development case study on Egypt , Ph.D Thesis , faculty of Tourism and Hotels , helwan University , Cairo , Egypt , 1999 , p58 .

[١٧]– Nahla O. Nassar , Sustainable Tourism Development in Developing Countries Applied on Egypt , Ph.D . Thesis Faculty of Tourism and Hotels , helwan University , Cairo , Egypt , 2001 , p1-7 .

[١٨]– سناء حامد عباس الابراهيمي ، الصناعات النسيجية والجلدية في محافظة النجف ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية للبنات ، جامعة الكوفة ، ٢٠٠٩م ، ص٦٣ .

والمثنى من الشرق ومحافظة الانبار من الغرب والحدود الدولية مع المملكة العربية السعودية من الجنوب ،وبذلك تُعد محافظة النجف ايضاً من محافظات البادية الجنوبية.

ثانياً/ المناخ وعناصره :- يعد المناخ اكثر المعطيات السياحية تأثيراً على السياحة و أقواها جذباً للسياح ، كما ان له اهمية قصوى في تحديد طول الموسم السياحي بالمناطق السياحية ، وأقوى عناصر المناخ تأثيراً في السياحة الحدود الحرارية – ارتفاعاً أو انخفاضاً – وعدد ساعات سطوع الشمس والرياح والرطوبة النسبية والتساقط ، ويتجلى تأثيرها مجتمعة بصورة مباشرة في مدى احتمال السياح لها وعدم اعاقتها لحركتهم ورياضاتهم وفي موسمية الحركة السياحية[١٩] ، وقد تم الاعتماد في هذا البحث على عدد من المتغيرات المناخية ومعدلاتها لاثنان وثلاثون عاماً ، جدول (١).

جدول (١) اهم الخصائص المناخية لمحافظة النجف الاشرف للمدة (١٩٨١-٢٠١٣)م

الأشهر	كمية الإشعاع الشمسي سعره /سم٢	معدل درجة الحرارة العامة (مْ)	سرعة الرياح (م/ثا)	الرطوبة النسبية (%)	الامطار (ملم)
كانون الاول	٢٩٠,٧٤	١١,١	١,٢	٦٨,٠	٥٢٦,٢
شباط	٣٨١,٣٦	١٣,٦	١,٨	٥٨,٠	٥٠٣,٩
اذار	٤٨١,٠٩	١٨,٣	٢,١	٤٩,٠	٣٨١,٧
نيسان	٥٨٩,٦٩	٢٤,٥	٢,٢	٤٣,٠	٤٥٢,٨
مايس	٦٧٣,٥٩	٣٠,٥	٢,٢	٣٢,٠	١٥٩,٠
حزيران	٧٧١,٩٤	٣٤,٤	٢,٩	٢٥,٠	٠,٠
تموز	٧٦٠,٠٩	٣٦,٩	٢,٨	٢٣,٠	٠,٠
اب	٧٠٢,٦٣	٣٦,٥	٢,٣	٢٣,٠	٠,٠
ايلول	٦٠٧,٣	٣٢,٨	١,٧	٢٩,٠	٠,٠
تشرين الاول	٤٤٩,٤١	٢٦,٤	١,٥	٤٠,٠	١٤٦,٩
تشرين الثاني	٣٢٩,٢١	١٨,٢	١,٢	٥٥,٠	٤٧١,٩
كانون الاول	٢٥٨,٠٤	١٢,٨	١,١	٦٦,٠	٥١٤,٢
المعدل	٥٢٤,٥٩	٢٤,٧	١,٩	٤٢,٦	٢٦٣,١

المصدر :وزارة النقل والمواصلات ، الهيئة العامة للانواء الجوية ، قسم المناخ ، بيانات غير منشورة ،٢٠١٣م

[١٩]- شوهدي عبد الحميد عبد القادر خواجة ، التنمية السياحية في محافظة اسوان ، كلية الآداب ، جامعة المنصورة ، بحث منشور على شبكة الانترنت ، ص١٣ .

خريطة (١)

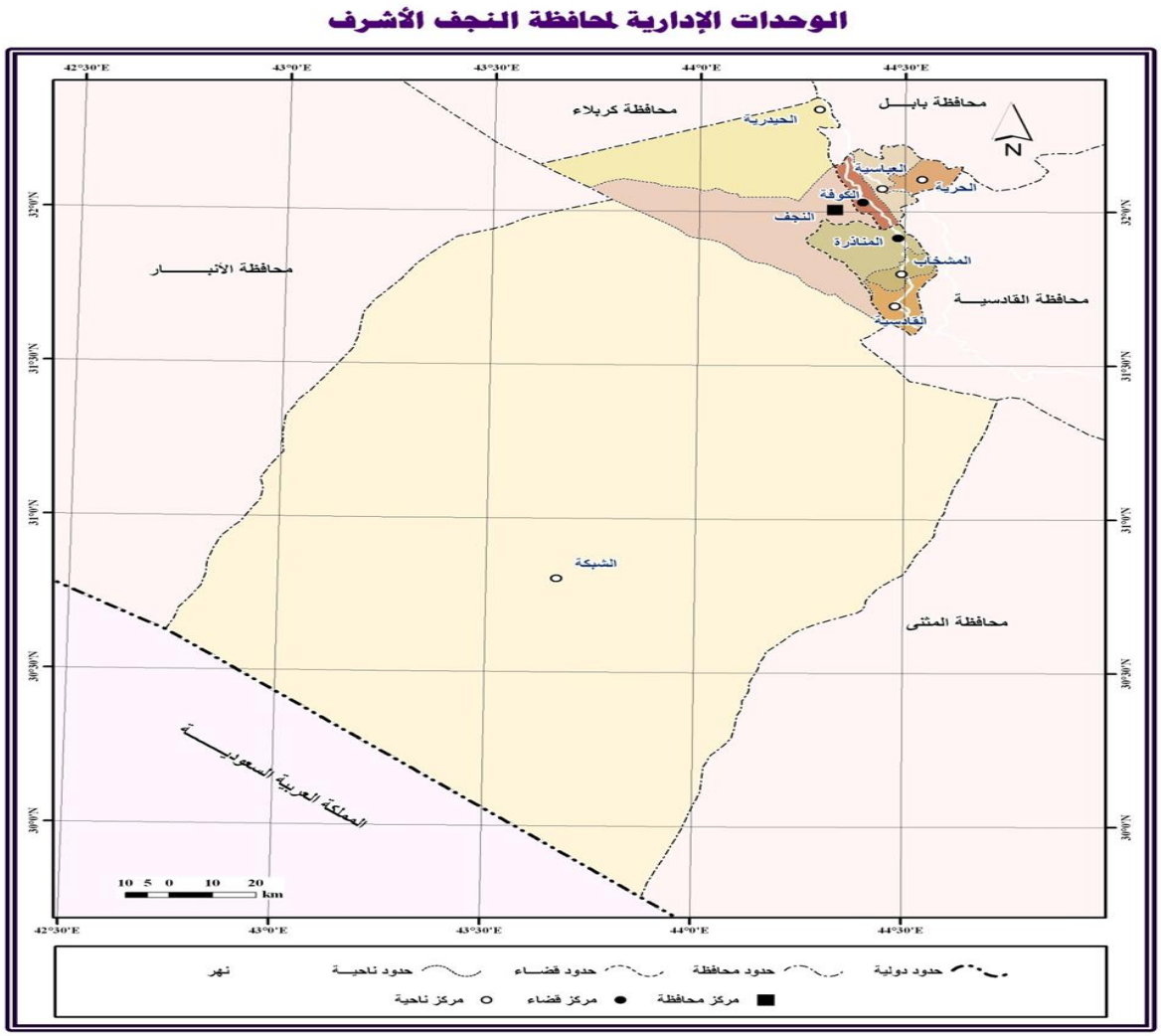

المصدر:- من عمل الباحثه بالاعتماد على : المنشأة العامة للمساحة ، بغداد ، خريطة النجف الادارية ، ٢٠١٢م .

لتقويم مناخ منطقة الدراسة للأغراض السياحية تم الاعتماد على بيانات المحطة المناخية لمنطقة الدراسة والتي تعطي صورة عامة عن طبيعة مناخ المنطقة المقصودة بالدراسة والتي تتمثل في محطة (النجف المناخية) وقد استخدمت معادلة ثوم (دليل الحرارة–الرطوبة Temperature Humiditu Index) لتطبيقها على المحافظة ، وتعتمد هذه المعادلة على عنصري الحرارة والرطوبة النسبية لغرض

توضيح اهميتهما على الراحة المناخية ، ووفقا لهذه المعادلة فان حدود الراحة عند استخدام الدرجات المئوية تقع بين ١٥-٢٠ وخارج هذين الحدين يبدأ الشعور بعدم الراحة ، إذ صنّف هذا المعيار إلى ثلاثة أصناف رئيسة لإعطاء مستويات للراحة هي (Hot: H, Cold: C, Perfect: P) ويندرج تحت كل منها ثلاثة مستويات ثانوية، الجدول (٢) ، ووفقاً للصيغة التالية :- [٢٠]

$$THI=TD-(0.55-0.55R.H)(TD-58)$$

حيث ان :

THI= دليل الحرارة الرطوبة .

TD=درجة حرارة الهواء الجاف .

RH= الرطوبة النسبية .

٠,٥٥= ثوابت .

٥٨= درجة حرارة الجسم .

جدول (٢) نتائج دليل الحرارة-الرطوبة وما يعادلها من شعور لدى الانسان

الرمز	الحدود	الصفة
P	(١٥-١٦)	مثالي درجة أولى
P^+	(١٦,١-١٨)	مثالي درجة ثانية
P^-	(١٨,١-٢٠)	مثالي درجة ثالثة
C	(١٤-١٤,٩)	بارد
C^+	(١٢-١٣,٩)	اكثر برودة
C^-	(أقل من ١١,٩)	شديد البرودة
H	(٢٠,١-٢٣)	حار
H^+	(٢٣,١-٢٥)	أكثر حرارة
H^-	(أكثر من ٢٥)	شديد الحرارة

المصدر:- عادل سعيد الراوي، قصي عبد المجيد السامرائي، المناخ التطبيقي، بغداد، ١٩٩٠،ص١٦٢.

[٢٠]- عادل سعيد الراوي، قصي عبد المجيد السامرائي، المناخ التطبيقي، بغداد، ١٩٩٠،ص١٥٩.

جدول(٣)نتائج تطبيق معيار دليل الحرارة–الرطوبة THIللمدة(١٩٨١–٢٠١٣)في محافظة النجف الاشرف

الفصل	الشهر	TD	RH	THI	الرمز
الربيع	آذار	18.6	49.0	16.27	p+
	نيسان	24.5	43.0	18.18	P–
	ايار	30.5	32.0	21.69	H
الصيف	حزيران	34.4	25.0	23.93	H+
	تموز	36.9	23.0	24.56	H+
	آب	36.9	23.0	24.56	H
الخريف	ايلول	32.8	29.0	22.65	H
	تشرين الاول	26.4	40.0	19.14	P–
	تشرين الثاني	18.2	55.0	14.36	C
الشتاء	كانون الاول	12.8	66.0	10.85	C–
	كانون الثاني	11.1	68.0	10.21	C–
	شباط	13.6	58.0	13.39	C+

المصدر :– عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدولي (١) .

ثالثاً / السكان :– تُعدُ المقومات البشرية من عناصر البيئة الاساسية التي يجب ان تتوفر وتعمل بكفاءة حتى يمكن توفير التسهيلات والخدمات المختلفة التي تعمل على الجذب السياحي ، واهم هذه المقومات بلا شك العنصر البشري الممثل ب"السكان" ،إذ يمثل السكان اهم العوامل الرئيسة في مشروعات التنمية كافة فهو المتحكم في عناصر التخطيط من اجل زيادة الانتاج وتحقيق اهدافه ، كذلك نجد ان زيادة السكان مع ارتفاع مستوى المعيشة يعني بالضرورة زيادة الطلب على الخدمات من ضمنها السياحة ، كما

يتوقف اثر السكان في السياحة على طبيعة وتركيب الافراد الذين يمارسون هذا النشاط والعلاقة فيما بينهم لاسيما الضيف والمضيف[٢١] ، وجدول (٤) يمثل عدد السكان والتوزيع الجغرافي للكثافة السكانية حسب الوحدات الادارية في محافظة النجف الاشرف .

جدول (٤) عدد سكان محافظة النجف والكثافة السكانية لعام ٢٠١٣م

الوحدة الادارية	عدد السكان بالالف	المساحة /كم٢	الكثافة / كم٢
مركز قضاء النجف	٧١٤٢٥٣	١١٣٣	٦٣٠,٤
الحيدرية	٥٠٤٣٢	٢٢٨	٤١,١
الشبكة	٤٢٨	٢٥٤٠٠	٠,٠٢
مركز قضاء الكوفة	٢٢٢٦٥٢	١٢٩	١٧٢٥,٩
الحرية	٢٨٩٩٦	٢٢٣	١٣٠
العباسية	٨٦٣٠٩	٨٥	١٠١٥,٤
مركز قضاء المناذرة	١٢٢٤٢٦	٣٢٤	٣٧٧,٩
المشخاب	٨٥٧٢١	١٢٣	٦٩٦,٩
القادسية	٤٢٩٦٤	١٧٩	٢٤٠
المجموع	١٣٥٤١٨٠	٢٨٨٢٤	٤٨٠,٣

المصدر:-عمل الباحثة بالاعتماد على :

- وزارة التخطيط، ، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية لسنة ٢٠١٣م .
- تم حساب الكثافة العامة بتطبيق القانون الآتي : [٢٧]

$$\text{الكثافة العامة} = \frac{\text{عدد سكان منطقة}}{\text{المساحة الكلية لتلك المنطقة}}$$

رابعاً / الايواء السياحي : تعد خدمات المبيت من البنى الاساسية والضرورية للمواقع والمعالم السياحية ، وكلما كانت هذه الخدمات مؤمنه بشكل افضل كلما كانت درجة جاذبية المواقع السياحية اكبر ، اي ان هناك علاقة طردية بين خدمات المبيت والخدمات الاخرى وبين السياحة بشكل عام ، وتشكل الفنادق احدى اهم خدمات المبيت ، وهي ليست هدفاً بحد ذاتها وانما وسيلة لا غنى عنها لتحقيق الهدف السياحي ، ولا تقوم السياحة الا بتوافرها حيث تشكل حلقة الوصل بين العرض السياحي والطلب عليه ، بل ان

[٢١]- شوهدي عبد الحميد عبد القادر الخواجة ، التنمية السياحية في محافظة اسوان " دراسة جغرافية " ، بحث منشور على شبكة الانترنت ، ص٢٠ .

تنوعها وتنوع خدماتها واسعار الاقامة فيها تعد من عناصر العرض السياحي الهامة في اي موقع سياحي ، اذا استثنينا الزيارات القصيرة اثناء الرحلة السياحية . [٢٢]

وتتميز محافظة النجف الاشرف بوجود عدد لا بأس به من الفنادق السياحية الا انها في الوقت الحاضر لا تكفي لتغطية الاعداد الكبيرة من الوافدين للمحافظة خاصة بالمناسبات الدينية ، كذلك ما يؤاخذ عليها انها تتركز في مناطق معينة من المحافظة اذ انها تتوافر فقط في مدينتي النجف والكوفة ، وعدم وجودها بالقرب من مناطق السياحة الطبيعية ، وجدول (٥) يمثل التطور الزمني لأعداد الفنادق في محافظة النجف الاشرف للمدة (٢٠٠٨-٢٠١٣)م .

جدول (٥) مجموع الفنادق السياحية في محافظة النجف الاشرف للمدة الزمنية ٢٠٠٨-٢٠١٣م وبحسب درجتها السياحية

السنوات	الدرجة السياحية				
	فندق درجة اولى	فندق درجة ثانية	فندق درجة ثالثة	فندق درجة رابعة	المجموع
٢٠٠٨	١	٥٧	٥٦	٥٢	١٦٦
٢٠٠٩	١	٥٨	٥٧	٥٤	١٧٠
٢٠١٠	٢	٦٧	٦٢	٥٧	١٨٨
٢٠١١	٤	٧٠	٦١	٤٨	١٨٣
٢٠١٢	٥	٨٥	٩١	٤٩	٢٣٠
٢٠١٣	٩	١٠٧	٩٩	٦٠	٢٦٤

المصدر:- هيئة السياحة ، قسم سياحة النجف الاشرف ، البحث والتطوير ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٤م.

خامساً / النقل :- ان العلاقة بين السياحة والنقل علاقة وطيدة إذ بدون وسائل النقل المختلفة لا يمكن للسائح الوصول الى مناطق الجذب السياحي في البلد ولا يمكن لصناعة السياحة ان تزدهر، وان الفهم الصحيح لوظيفة النقل هو ربط الاسواق المصدرة للسياح بالمناطق المستقبلة، ويمكن القول ان صناعة السياحة كانت دائماً ولا تزال في تطور مستمر يسير على قدم المساواة مع تطور صناعة النقل، وتكون خدمات النقل على نوعين :اما خدمات النقل الخارجي الذي ينقل السائح من موطنه الى بلد المستقبل عبر

[٢٢]- شيماء اكرم احمد الجبوري ، التباين المكاني لأنواع الكثافات السكانية في محافظة بغداد باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٦م ، ص٥٤ .

الحدود الاقليمية، او خدمات النقل الداخلي الذي يتمثل بالنقل داخل البلد المضيف وبواسطته يتم نقل السياح من المطارات الى الفنادق ومنها الى الاماكن والمواقع السياحة والاثرية. [٢٣]

بالنسبة لمحافظة النجف الاشرف ، فإن طرق النقل النهرية تستوجب المزيد من الرعاية والاهتمام والعمل على تنميتها وتطويرها والعمل على كري الانهار وتوفير وسائل النقل النهرية المتطورة والكوادر المتطورة والمتدربة بشكل يليق او يتناسب مع عملية التنمية السياحية المستدامة ، وبذلك فان خدمات النقل فيها تقتصر على خدمات النقل البري والجوي عبر مطار النجف الاشرف الدولي ، إذ تمتلك محافظة النجف الاشرف شبكة نقل بري تربطها بباقي المحافظات حيث تمتلك شبكة من الطرق الرئيسية بالإضافة الى الطرق الفرعية او الثانوية التي تربط بين النواحي والاقضية داخل المحافظة كما في الجدول (٦) .

جدول (٦) الطرق الرئيسية والثانوية في محافظة النجف الاشرف

ت	مسارات الطرق	المستوى	الطول (كم)
١	كوفة / كفل / بابل	رئيسي	٣٦
٢	نجف / كربلاء	رئيسي	٦٠
٣	نجف / ابو صخير / مفرق غماس	رئيسي	٤٤
٤	طريق المقالع	ثانوي	٢٢
٥	كوفة / ابو صخير / (شرق الفرات)	ثانوي	٢٧
٦	كوفة / معمل الاسمنت / ابو صخير	ثانوي	١٣
٧	كوفة / عباسية	ثانوي	٥
٨	عباسية / حرية	ثانوي	١٠
٩	ابو صخير / مشخاب	ثانوي	١٢
١٠	مشخاب / مفرق غماس	ثانوي	٨
١١	مشخاب / قادسية	ثانوي	١٦
١٢	قادسية / شنافية	ثانوي	١٢

المصدر :- اعلام مجلس محافظة النجف الاشرف ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٣م ، ص ٣٢ .

جدول (٧) عدد الرحلات والمسافرين للمطارات العراقية من ضمنها مطار النجف الدولي ١٥-٢٠١٣/١/٢١م

[٢٣]- - لميس محمد ناصر ، الامكانات السياحية في محافظة إدلب – واقعها وآفاق تطويرها ما بين ١٩٨٠-٢٠٢٥م ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب والعلوم الانسانية ، جامعة دمشق ، ٢٠١٠م ، ص ٧٦-٧٧ .

اسم المطار	عدد الرحلات القادمة	عدد المسافرين القادمين	عدد الرحلات المغادرة	عدد المسافرين المغادرين
مطار بغداد الدولي	٢١١	٩٨٨٦	٢٠٩	١٠٨٢١
مطار البصرة الدولي	٦٠	٥٥٥٠	٦٣	٥٥٥٩
مطار النجف الدولي	١٣٢	١٥٦٣٧	١٣٣	١٢٨٩١
مطار الموصل الدولي	٦	٢٧١	٦	٣٧١

المصدر:- المنشأة العامة للطيران المدني ، تقرير عن حركة الطائرات والمسافرين ، لعام ٢٠١٣ .

اما بالنسبة لشبكة النقل الجوي فهي تُعدُ من وسائل النقل المهمة في العالم لأغراض النقل الخارجي للسياح ، تشمل شبكة النقل الجوي شبكة الطيران المدني بين المناطق ، وفي محافظة النجف تم اختصار الوقت امام الوافدين الى المحافظة عن طريق انشاء مطار النجف الاشرف الدولي ، والذي يعد نقلة نوعية في مجال النقل في المحافظة والذي بدوره ادى الى زيادة الوافدين الى المحافظة عن طريق الجو ، جدول (٧) .

المحور الرابع : التوزيع الجغرافي لعناصر الجذب السياحي الطبيعي في محافظة النجف الاشرف :

تعد السياحة الطبيعية من عناصر الطلب السياحي المهمة لدورها الفاعل في زيادة الدخل القومي مما ينعكس في مجال تحقيق رفاهية المجتمع ، فضلاً عن ذلك كونها من عوامل الترفيه والاسترخاء لشريحة كبيرة ومهمة من المجتمع وخاصة الشباب في قضاء اوقات الفراغ واكتساب الخبرات الجديدة ، وهي تقوم على اساس المقومات الطبيعية التي لها القدرة على الجذب السياحي من دون تدخل الانسان ، إذ ان دور الانسان يكون مقتصراً على تهيئة المكان لاستقبال السياح دون الاضرار بالبيئة الطبيعية للمكان .

اكسبت ضغوط العمل والحياة في المجتمعات البشرية الحديثة وخاصة ذات الكثافات السكانية المرتفعة البيئة الطبيعية اهمية خاصة ، حيث يلجأ اليها الانسان بحثاً عن الهدوء والراحة والاستجمام والمتعة لتجديد نشاطه وزيادة قدرته على العمل والانتاج مما يجعلنا نسلم بان البيئة بملامحها الطبيعية تشكل ترياقاً شافياً للعديد من امراض المجتمعات البشرية المتحضرة ، فالسياحة الطبيعية تهيء اجواء معينة يبحث عنها السياح ويحتاجونها فهم يقطعون مسافات متباينة من اجل الوصول الى مواقعها [٢٤] ، تتميز محافظة النجف الاشرف بوجود العديد من الامكانات البيئية الطبيعية التي تساهم في خلق سياحة

[٢٤]- مرزوق عايد القعيد وأخرون ، مبادئ السياحة ، الطبعة الاولى، اثراء للنشر والتوزيع ، عمان، ٢٠١١ ، ص٤٠-٤١ .

طبيعية متنوعة ومتعددة النهرية منها والصحراوية والجيومورفلوجية وغيرها ، الا ان هذه الامكانات والمقومات البيئية الطبيعية تعاني من الاهمال وعدم استغلالها بالشكل الصحيح من الجانب السياحي والاقتصادي ، فمنها ما يصنف ضمن المناطق البكر التي لم تطلها يد الانسان ، فهي تمثل مشاريع استثمارية مميزة وناجحة جداً فيما لو تم استغلالها واستثمارها بشكل علمي واقتصادي مخطط ومدروس تساهم نتائجه في تنمية المنطقة وانتعاشها اقتصادياً واجتماعياً وفي زيادة اعداد سكانها وتحسين مستواهم الاقتصادي والتقليل من مستويات الفقر والبطالة في مثل هذه المناطق ، ومن اهم المواقع التي يمكن تنميتها ضمن المناطق السياحية الطبيعية في محافظة النجف الاشرف هي ، خريطة (٢) :-

١- **بحر النجف** :- يحتل بحر النجف موقعاً انتقالياً بين الهضبة الغربية والسهل الرسوبي ، فهو عبارة عن لسان متوغل في الهضبة الغربية ، يقع بين خطي طول ْ٤٤,٠٦ - ْ٤٤,٢٩ شرقاً وبين دائرتي عرض ْ٣١،٤٥ - ْ٣٢،٠٤ شمالاً ، ويمتد بحر النجف والاراضي المحيطة به امتداداً طولياً لمسافة ٤٠كم من الشمال الغربي الى الجنوب الشرقي وان متوسط عرضه بحدود (١٠,٥)كم [٢٥]، يوجد بحر النجف عند حافة الهضبة الصحراوية في الجنوب الغربي لمدينة النجف، إذ تطل مدينة النجف من موقعها العالي على بحر النجف نفسه ، والواقف على رأس الهضبة يشاهد منظراً جميلاً إذ يمتد امامه بساط من بساتين النخيل والفواكه والمزروعات[٢٦] ، كما يعد بحر النجف من اهم الظواهر الطبيعية في المحافظة ، وهو عبارة عن خط انكساري حدث بحركة انكسارية في قشرة الارض وادى الى هبوطها مما يدلل على الشكل الطولي للحافات الشرقية المرتفعة [٢٧]، وتقدر مساحة منخفض بحر النجف والاراضي المجاورة له (٤٢١,٩)كم٢ ، ويتراوح ارتفاع الارض في المنخفض بين (٩)م فوق مستوى سطح البحر عند هور الحبسة و(١٨)م عن مستوى سطح البحر عند اراضي الحيرة ، وتجري في اراضي بحر المنخفض ثلاثة جداول رئيسة متفرعة من جدول (جحات) المتفرع من شط الكوفة وهي جدول السدير (الغازي) والنعماني (ابو جدوع) والحيرة (البديرية) اضافة الى الفرع الرابع الذي يحده من الجهة الشرقية جدول الدسم (الهاشمي) . [٢٨]

---

[٢٥]- ابو حجر ، أمنة ، الجغرافية السياحية ، دار اسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١١م ، ص١١١ .

[٢٦]- عايد جاسم حسين ومحمود عبد الحسن جويهل ، التلوث الاشعاعي لتربة وعيون وآبار منخفض بحر النجف ، مجلة مركز دراسات الكوفة ، العدد الثالث ، المجلد الاول ، ٢٠٠٤ ، ص٣٠٧ .

[٢٧]- رؤوف محمد علي الانصاري . السياحة في العراق ودورها في التنمية والاعمار ، الطبعة الاولى ، مطبعة هادي برس ، بيروت ، لبنان، ٢٠٠٨م ، ص٣٣١.

[٢٨]- عايد جاسم حسين ومحمود عبد الحسن جويهل ، التلوث الاشعاعي لتربة وعيون وآبار منخفض بحر النجف ، مجلة مركز دراسات الكوفة ، العدد الثالث ، المجلد الاول ، ٢٠٠٤م، ص٣٠٨.

خريطة (٢)

التوزيع الجغرافي لمواقع السياحة الطبيعية حسب الوحدات الادارية لمحافظة النجف الاشرف

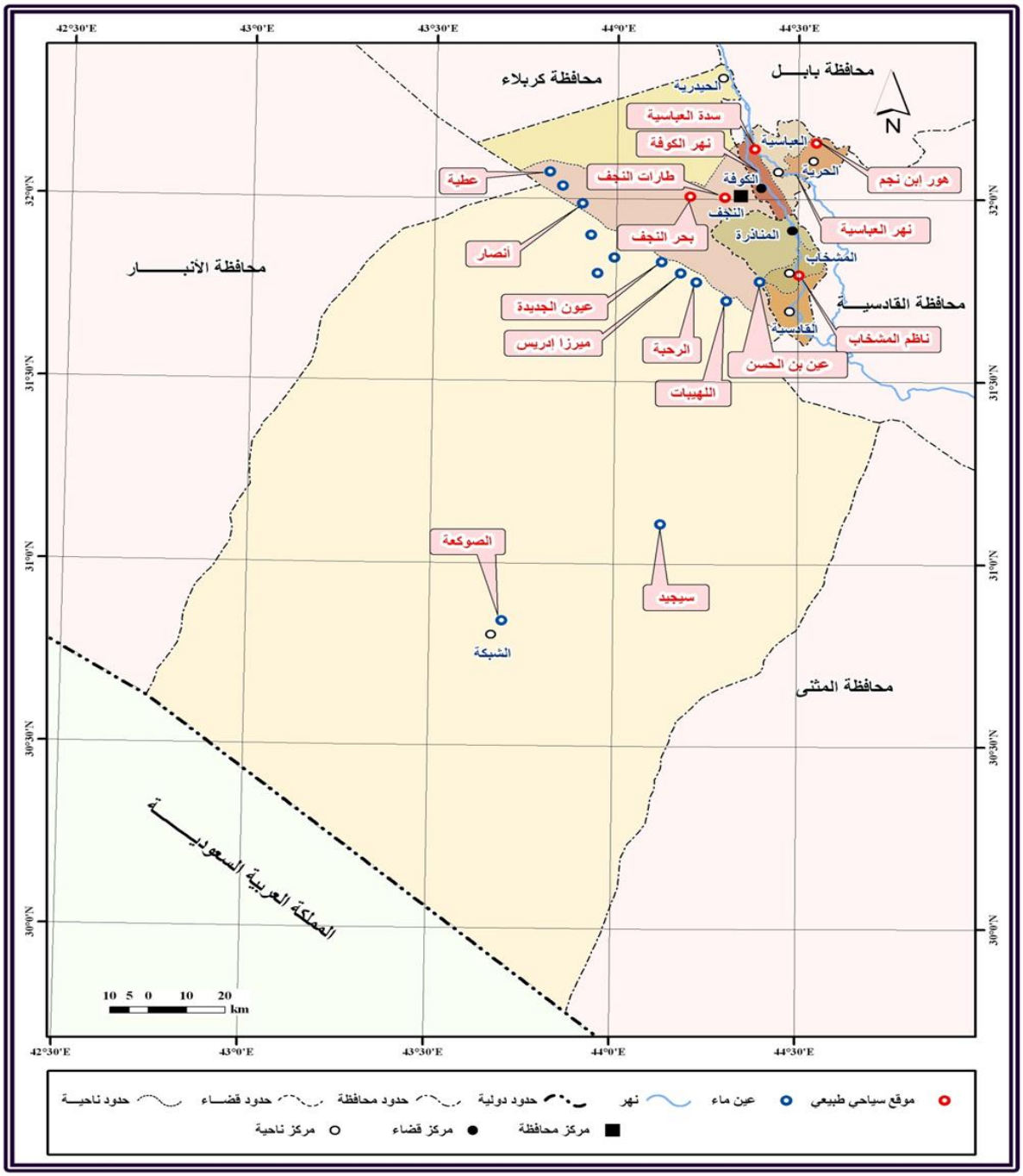

المصدر : عمل الباحثة باستخدام نظام (GIS) .

من خلال الدراسة الميدانية لمنخفض بحر النجف يلاحظ ان المنخفض يتمتع بمميزات ومعطيات طبيعية وبشرية من الممكن استثمارها سياحياً ، منها ان المنخفض تتوفر فيه مساحة واسعة من المسطحات المائية ، صورة (١) ، كذلك الاراضي الزراعية وبساتين النخيل التي تعطي منظراً خلاباً عند

النظر اليها من اعلى الهضبة التي تتميز بانحدار كبير باتجاه المنخفض، صورة (٢) (٣) ، بينما تكون الاراضي منبسطة وذات انحدار تدريجي داخل المنخفض ، كما تحيط بالمنخفض منطقة الطارات التي تتميز بوجود المظاهر الارضية الجيمورفيه الناتجة عن عمل التعرية الريحية إذ تكون ذات اشكال جذابة وملفته للانتباه ، صورة (٤)، كما يتمتع المنخفض بمميزات موقعيه نتيجة قربة الشديد من مدينة النجف التي تتمتع بأطلاله فريدة على المنخفض تكون مناظر جذابة ، كمل ان قربة من المدينة جعل له ميزة كبيرة وهي قربة من مراقد الاولياء والصالحين وخاصة مرقد الامام علي (ع) كذلك مقبرة وادي السلام التي تتميز بكثافة الوافدين اليها ، ومن جانب اخر قربه من المواقع الاثرية في المدينة مثل سور النجف والخورنق وخان الشيلان وغيرها ، كما يتميز المنخفض بسهولة الوصول اليه وذلك بعد ربطه بالطرق المعبدة المتمثلة بالطريق الحولي الذي سهل كثيراً عملية الوصول الى المنخفض كما ان من بين الامكانات الطبيعية التي من الممكن استثمارها هي غنى المنخفض بالتنوع الاحيائي من النباتات البرية والمائية والطيور والاسماك والزواحف واللبائن والتي من الممكن استثمارها في اقامة محمية طبيعية والاهتمام بها مما يشجع على قصدها من قبل عدد كبير من الزائرين .

ان هذه الامكانات الطبيعية والبشرية المتوفرة في منخفض بحر النجف تجعل منه ارضية خصبة لاستثماره سياحياً بالشكل الذي يوفر مورد اقتصادي للمحافظة اضافة الى انه سيكون متنفس سياحي لها ، كما انه من الممكن الاستفادة منه في المناسبات الدينية التي تكثر فيها اعداد الزائرين اذ لا يستطيع مركز المحافظة من استيعاب هذه الاعداد الكبيرة ، كما يستطيع الزائر قضاء الوقت فيه بعد اتمام مراسيم الزيارة اذا ما توفرت الظروف الملائمة فيه وذلك بسبب قربة من مدينة النجف ، إذ تتوفر فيه مقومات لإنشاء مدينة سياحية وذلك عن طريق وضع خطة تنموية شاملة ، إذ من الممكن استثمار الاراضي الواسعة المنبسطة داخل المنخفض بأنشاء منتجعات سياحية تتمثل بالفنادق والمطاعم والكازينوهات ومناطق للترفيه فضلاً عن الملاعب الصغيرة ، كما تتوفر فيه مقومات لإنشاء بحيرة خاصةً في الجزء القريب من مدينة النجف والذي يمكن تحويله الى بحيرة دائميه شرط توفير المياه اللازمة لذلك من خلال زيادة معدلات تصريف الجداول التي تتجه نحو الشمال الغربي والتي تأخذ مياهها من نهر الفرات بالقرب من مدينة الحيرة ، كما يتطلب احاطة المنطقة المنخفضة في البحر بسداد ترابية ورصفها بالحجر والذي يتطلب معرفة نوعية الرواسب الموجودة في وسط المنخفض ومدى قابليتها على الاحتفاظ بالمياه ام انها من الترسبات التي تساعد على الرشح نحو الاسفل وضياع المياه كما ان مساحة البحيرة يجب ان تكون بالحد الذي يقلل من كمية الضائعات المائية نتيجة التبخر بسبب الخصائص الحرارية المرتفعة ونشاط الرياح صيفاً ، ان تحقيق ذلك سيضفي منظراً خلاباً وسيخفض من شدة الحرارة الصيفية في المنطقة كما انها ستشجع على زيادة نشاط السياحة الى مدينة النجف ومالها من مردود اقتصادي على الدخل القومي ،

فضلاً عن ذلك فأنه يمكن استثمارها في تربية الاسماك فيها بعد معالجة الملوحة وهذا وحده مشروع يحقق ارباحاً كبيرة فيما لو انجز ، والتحريات الجيولوجية الدقيقة والتي يجب اجراءها قبل البدئ بهذا المشروع سيكون لها القرار الفاصل في امكانية استثمار منخفض بحر النجف كبحيرة سياحية . [٢٩]

وبشكل مكمل لذلك ممكن انشاء مدرجات حجرية ورصف الجهة المنحدرة من مدينة النجف الاشرف كما هو الحال في بعض المناطق من هذا المنحدر باتجاه المنخفض لتكون هذه الحافة منطقة ساحلية تطل على مناظر خلابة وممكن استثمارها ايضاً بأنشاء حدائق صغيرة واشجار ظل واماكن للجلوس ومظلات لتكون اماكن للنزهة ومناطق استراحة ممتازة خاصة بالنسبة للوافدين للمحافظة فضلاً عن سكان المحافظة نفسها، كما من الممكن استغلال الانحدار التدريجي للأرض ونشاط الرياح فيها في اقامة مزارع الرياح لتوليد الطاقة الريحية النظيفة والعمل على استغلال هذه الطاقة في المنطقة ومشاريعها .

[٢٩]– – علي صاحب طالب الموسوي ، الخصائص الطبيعية لمنخفض بحر النجف الواقع الحالي وآفاقه التنموية ، مجلة مركز دراسات الكوفة ، العدد الثالث ، المجلد الاول ، ٢٠٠٤ ، ص٤٧–٤٨.

صورة (١) المستنقعات المائية في منخفض بحر النجف

المصدر :- الدراسة الميدانية بتاريخ ٢٠١٤/٣/٢٣م .

صورة (٢)بحر النجف من اعلى الهضبة

المصدر :- الدراسة الميدانية بتاريخ ٢٠١٤/٣/٢٣م .

صورة (٣) بساتين النخيل داخل منخفض بحر النجف

المصدر:- المصدر :- الدراسة الميدانية بتاريخ ٢٠١٤/٣/٢٣م .

صورة (٤) الاشكال الارضية في منطقة الطارات قرب بحر النجف

المصدر:- المصدر:- الدراسة الميدانية بتاريخ ٢٠١٤\٥\٢٦م .

لقد اصبح التوجه في السنوات الاخيرة الى الاستفادة من بحر النجف في الميدان السياحي إذ ان المنطقة التي تم هدمها المتواجدة قرب منطقة (صافي صفا) خصصت هذه الاراضي لإنشاء مجمعاً سياحياً وسكنياً كبيراً ، كما خصص الجزء الذي يشمل التلال والهضاب المطلة على البحر لإنشاء حدائق ومدينة العاب ، وقد بوشر بتشييد تلك الفنادق ، وانجز اول فندق سياحي فيها ليأخذ موقعه الى جوار قبة صافي صفا مطلاً على بحر النجف بمناظره الخلابة الساحرة . [٣٠]

كما ان هنالك عدد من المعوقات التي تعيق عملية استثمار المنخفض سياحياً واهمها الاهمال الذي تعاني منه المنطقة وعدم ايلائها اية اهمية للاهتمام فيها وازالة الانقاض المتراكمة ، كما ان المنطقة تفتقر للبنى التحتية ، إذ لابد من امداد المنطقة بخدمات البنية التحتية قبل التفكير في استغلالها .

كذلك تعرض المنخفض الى تجاوزات عديدة من خلال اقامة انشطة غير مرخصة وغير حاصلة على موافقات البيئية مثل (كور الطابوق البدائية) ، إذ كانت قرى الرهيمية والغربة الحياضية والرحبة تزرع الخضار والمحاصيل الزراعية من الفواكه والحبوب واشتهرت الاخيرة بزراعة نوع من الرقي الكبير والعالي الجودة ، غير ان هذه المناطق تحولت الى اراضي شبة مهجورة بعد زحف التصحر عليها ونزوح سكانها الى النجف وتحول معظم اراضي المنخفض الى معامل لإنتاج الطابوق ومقالع حجر وحصى استخدمت صخورها كمادة اولية لمعملي سمنت الكوفة مما عمل على افساد البيئة ، إذ ان هذه المعامل تقذف بالدخان وغبار الاسمنت المنبعث من المداخن مما تسبب في حصول اصابات وامراض في الجهاز التنفسي لدى السكان القاطنين في هذه المنطقة ، لذلك وبسبب اهمية هذه المنطقة وموقعها السياحي والديني تقتضي ايلاء الرعاية والاهتمام للمساهمة في احيائها وهو ما يقتضي رفع الضرر عن هذه المنطق من خلال قيام الجهات المختصة بأغلاق كور ومعامل الطابوق ومقالع الحصى والرمل تمهيداً لإصلاح المنطقة واستثمارها .[٣١]

---

[٣٠]– بعبد الهادي الفرطوسي ، بحث منشور على شبكة الانترنيت . http://www.aliraqi.org\farums\showthrea.php .

[٣١]– علياء حسين سلمان ، الخصائص البيئية (الطبيعية والحياتية) في منخفض بحر النجف وامكانية استثمارها في انشاء المحمية الطبيعية ، ، مجلة آداب ذي قار ، العدد التاسع ، المجلد الثالث ، ٢٠١٣م ، ص١٢ .

٢- **المياه السطحية :** تشكل الموارد المائية بكل انواعها عذبة او معدنية ومن كل المصادر الممكنة الرافد الاساس لمقاصد الجذب السياحي ، والمهم فيها ان تكون كمية المياه مناسبة ومتوفرة بشكل ملائم لحاجة منطقة القصد وخاصةً الترويحية منها ، بشكل يتيح للسائح امكانية ممارسة الفعاليات المائية كالسباحة والتجديف وصيد الاسماك واستخدام الزوارق البخارية منها والشراعية ، كما تؤدي الانهار دوراً كبيراُ في تلطيف الاجواء بالنسبة للمناطق القرينة منها .

تعد احدى اهم عناصر الجذب السياحي المتوفرة في محافظة النجف الاشرف هي المياه السطحية المتمثلة بنهر الفرات الذي يمر بالجهة الشمالية الشرقية من المحافظة ،إذ يبلغ امتداد مجرى نهر الفرات في الرقعة الادارية للمحافظة حوالي (٧٠كم) ويدخل المحافظة من الجهة الشمالية الشرقية عندما يتفرع الى الجنوب من مدينة الكفل وبمسافة (٢كم) الى فرعيين رئيسيين هما شط العباسية (الشامية) وشط الكوفة[٣٢]، الشطر الغربي من النهر يسمى بـ(شط الكوفة) الذي يخترق مدينة الكوفة وابي صخير والمشخاب والقادسية وعلى التوالي صور (٥)(٧)(٨) ، وتتفرع منه عدد من الجداول اهمها (نهر حجات) الذي يبلغ طوله حوالي (٣٠كم) والذي يتفرع منه جداول بحر النجف الاربعة وهي (الهاشمي والبديرية وابو جذوع والغازية) [٣٣]، اما الشطر الشرقي من نهر الفرات فيعرف بـ(شط العباسية او الشامية) الذي يخترق منطقتي العباسية والحرية صورة(٦) ، فهو يدخل المحافظة على بعد (٤كم) من نقطة تفرعه ، ثم تتفرع منه عدد من الجداول تتجه نحو الشرق تبعاً لطبيعة انحدار السطح في هذه المنطقة ويقطع شط العباسية مسافة اقصر مما يقطعه شط الكوفة ويتميز بقلة الجداول المتفرعة منه مقارنه بشط الكوفة.[٣٤]

---

[٣٢]- موسى جعفر العطية ، ارض النجف ، الطبعة الاولى ، مؤسسة النبراس للطباعة والنشر والتوزيع ، النجف الاشرف ، ٢٠٠٦ ، ص١٢٤.

[٣٣]- وزارة الموارد المائية ، مديرية الموارد المائية في محافظة النجف الاشرف ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٢م .

[٣٤]- منيرة محمد مكي ، الخصائص الجغرافية في منطقة الفرات الاوسط وعلاقتها المكانية بالتخصص الاقليمي ، مصدر سابق ، ص٩٤.

صورة (٥)شط الكوفة في مركز قضاء الكوفة

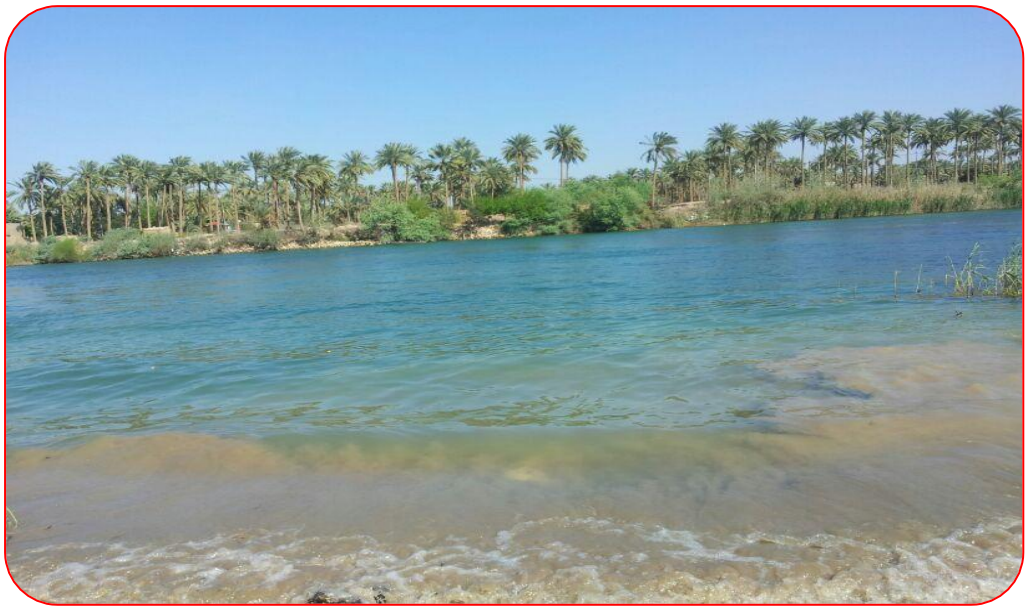

المصدر:- الدراسة الميدانية بتاريخ٢٠١٤\٣\٢٢م

صورة (٦) شط العباسية في ناحية العباسية

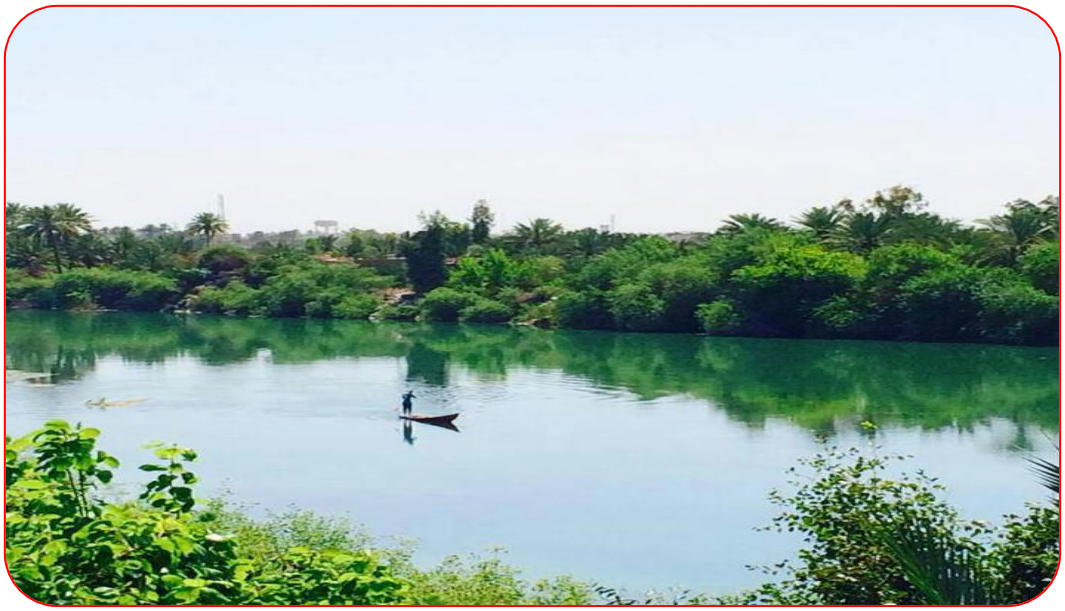

المصدر:- الدراسة الميدانية بتاريخ ٢٠١٤\٥\١٨م .

صورة (٧) شط الكوفة قي ناحية المشخاب

المصدر:- الدراسة الميدانية بتاريخ ٢٠١٤\٣\٢٥م .

صورة (٨) شط الكوفة في ناحية الحيرة

المصدر:- الدراسة الميدانية بتاريخ ٢٠١٤\٣\٢٥م .

تتميز الانهار في منطقة الدراسة بعدة مميزات تشجع على تنميتها سياحياً اهمها مرور النهر بصورة قريبة من المراكز الحضرية في المحافظة وبعضها يتوغل النهر داخل المدينة كما هو الحال في قضاء المشخاب ، كذلك مرور شط الكوفة بصورة قريبة نسبياً من المراقد المقدسة في مدينة الكوفة إذ لا يبعد عنها سوى مسافة قصيرة ، كما يتميز النهر بسعته نسبياً في المحافظة وكثرة تعرجه والانحناءات التي تعطي منظراً جميلاً للنهر ، هذا بالإضافة الى المناظر الخلابة الناتجة عن التقاء النهر بالضفاف الخضراء التي تحيط به إذ توجد في المحافظة مناظر خلابة لشطي الكوفة والعباسية عند مرورها في كل من قضاء الكوفة وقضاء المناذرة كما هو الحال في الصور المرفقة ادناه حيث امتزاج زرقة الماء مع الضفاف الخضراء كما تؤدي منطقتا ضفاف الانهار واحواضها دوراً كبيرا في التنمية السياحية حيث تكتسي باللون الاخضر الناتج من البساتين التي تمتد مع امتداد النهر .

ان مرور نهر الفرات في محافظة النجف الاشرف بفرعيه (شط الكوفة وشط العباسية) خلف ضفاف خضراء جميلة جدا ، إذ تنتشر على جانبيه بساتين النخيل والاشجار المثمرة التي تساعد على زيادة الجذب السياحي اليه ، وفي الوقت الحاضر تشهد هذه المناطق سفرات محلية في فصلي الربيع والخريف وفي ايام الاعياد والمناسبات ، وان اهم الفعاليات التي يقوم بها الزوار هي فعاليات السباحة والصيد وركوب الزوارق البخارية، وهي فعاليات محدودة وتمارس بشكل فردي غير منظم ، إذ انه على الرغم من نهر الفرات يتوغل داخل المحافظة بمسافة كبيرة الا انه لم يستغل بشكل جيد على المستوى الترفيهي والسياحي .

ان الاستغلال الوحيد للنهر هي اقامة كورنيش الكوفة ضمن مركز قضاء الكوفة الذي يحتوي على عدد كبير من المقاهي واماكن النزهة العائلية ،وان من اهم المقترحات التي من الممكن عن طريقها استغلال المناطق النهرية غير المستغلة في التنمية السياحية عن طريق توسيع ضفاف شطي واستغلال المناطق المحاذية لها التي تتميز بكونها اراضي خضراء ذات اجواء لطيفة نظراً لقربها من النهر ، إذ يمكن استغلالها بإنشاء الحدائق العامة وكذلك المنتجعات المتكاملة السياحية التي تتضمن عدد من الفنادق ، كما من الممكن انشاء موانئ نهرية تشجع على الاستفادة من هذا النهر لتطوير النقل المائي داخل

المحافظة ومنه النقل السياحي المرتبط بالنزهات والرحلات النهرية السياحية فيه كما يمكن الاستفادة من الثروة السمكية الموجودة فيها في تنظيم سباقات صيد الاسماك ، كذلك القيام ببعض الرياضات المائية كسباق الزوارق الشراعية او البخارية ضمن فعاليات سياحية في موسم معين او حتى ضمن مهرجان متكامل يشمل هذه الانشطة المستغلة لوجود هذا المصدر المائي المهم لمنطقة الدراسة .

كما يمكن الاستفادة من مناطق السدود والنواظم ضمن منطقة الدراسة ، اذ تتميز بجمال المناطق المحيطة بسدة العباسية التي تقع على شط العباسية ضمن قضاء الكوفة على بعد ١٠كم قبيل مدينة العباسية والتي تم انشاؤها ضمن مشروع ري كفل- شنافية المتضمن تنظيم الري والبزل للأراضي المروية من شطي الكوفة والعباسية البالغ مساحتها (٥٥٠) الف دونم ، إذ يتميز النهر قبل السدة بأتساعه وغزارة مياهه هذا بالإضافة الى الاراضي الخضراء المزروعة على جانبية مما يزيد من جماله وروعة منظره ،كما تتضمن منطقة الدراسة كذلك مشروع ناظم المشخاب ضمن ناحية المشخاب ، هذا بالإضافة الى المشروع الذي اعلنت عنه وزارة الموارد المائية وهو ناظم ابو صخير في ناحية المشخاب الذي يستهدف استصلاح الاراضي وخاصة في منطقة بحر النجف ضمن مشروع كفل – شنافية ، إذ من الممكن تنمية هذه المناطق واستغلالها في التنمية السياحية في سبيل تنشيط السياحة القصيرة المدى داخل المدن عن طريق اقامة عدد من المنشآت السياحية ، إذ لابد عن طريق هذه النواظم المحافظة على منسوب المياه في فرعي نهر الفرات في المحافظة لغرض حركة الزوارق واليخوت والقوارب كذلك العمل على اقامة البحيرات الصغيرة والمتوسطة والاستفادة منها عن طريق اقامة المنشآت السياحية من فنادق وبيوت سياحية ومطاعم ، إذ من الممكن اقامة المطاعم السياحية ذات الطابع الفلكلوري التي تعمل على تقديم الاكلات الشعبية التي تشتهر بها المنطقة واخرى خاصة بتقديم السمك ، إذ تشتهر ناحية المشخاب (بالتمن العنبر والسمك المسكوف وخبز الطابك) وهي من الاكلات الشعبية المعروفة في منطقة الدراسة ، كذلك الاهتمام بتشجير المنطقة بطريقة نظامية وتأسيس الاندية التي تعمل على تنظيم المسابقات والانشطة الرياضية المائية .

٣- **هور ابن نجم** :- عند دراسة المواقع الطبيعية في محافظة النجف الاشرف التي من الممكن تنميتها من الوجهة السياحية لابد من التطرق لمنخفض هور ابن نجم ، إذ يقع هور ابن نجم في الجهة الشمالية الشرقية من المحافظة ، وهو يمثل مفترق مشترك بين ثلاث محافظات (النجف الشرف ، بابل ، القادسية) إذ تحده ناحية الكفل شمالاً وناحية الطليعة شرقاً والشنافية جنوباً وناحيتا العباسية والحرية غرباً ويحيط بالهور من الناحية الشمالية والشرقية مبزل الفرات الشرقي ، اما الموقع الفلكي للهور يمتد بين دائرتي عرض ٣٢° - ٣٢,١٠° شمالاً وخطي طول ٤٤,٢٠° - ٤٤° شرقاً [٣٥]، تبلغ مساحة الهور

[٣٥]- حسن عبد الله حسن الكعبي ، هور ابن نجم في محافظة النجف ، رسالة ماجستير (غير منشوره) ، كلية الآداب ، جامعة الكوفة ، ٢٠١١ ، ص١١ .

(٢٧٠٠٠دونم) ويقع في ارض منخفضة تغذية مياه البزل ونسبة من مياه الانهار لعدم وجود مقنن مائي ، كما تتوسط منخفض الهور عدة جداول شط العباسية المتفرع من نهر الفرات وهي (الوهابي والحيدري وابو غرب والعريان والاعمى والخماسي "بفرعية جدول ابو حلان والخماسي الفرعي" واخيراً الزيدي الذي يتفرع بدوره الى جدولي الغزالي والنيل) صورة (٩) وقد جرى خلال عام ١٩٩١م تضييق وتجفيف الهور بعمل مبازل لمياه الجداول القريبة منه لتصب في المبزل الرئيسي (الحفار) دون ان تغذي الهور بالمياه والحصول على مساحات زراعية بعد القيام بدفن هذه المساحات بالتربة الطينية للتمكن من زراعتها مما ادى الى اهلاك كميات هائلة من الاسماك والطيور المائية التي تعتبر من الموارد المهمة لتلبية احتياجات محافظة النجف والمحافظات القريبة من الثروة السمكية ، وبعد عام ٢٠٠٣م قام اهالي المنطقة بتهديم الاكتاف والسدود الترابية لغرض اعادة المياه الى الهور وإنعاشه مرة اخرى ، مما ادى الى ازدهار الثروة السمكية والطيور المائية بصورة سريعة والعودة الى نوع من التوازن البيئي مرة اخرى ولو بصورة بسيطة ، وقد تم شمول الهور ضمن خطة وزارة الموارد المائية لانعاش الاهوار لسنة ٢٠٠٧م[٣٦]،كما قامت مديرية البيئة في محافظة النجف الاشرف بعمل العديد من الدراسات حول الهور لغرض شموله بمشروع انعاش الاهوار[٣٧]، ويتميز منخفض هور ابن نجم بتنوع احيائي زاخر من كلا النوعين النباتي والحيواني إذ توجد على ارض المنخفض كميات كبيرة من النباتات المتنوعة والحيوانات من اللبائن والزواحف وكذلك الطيور التي تقطن في الهور كذلك الطيور الهاجرة التي تقصد المنطقة خاصة في فصل الشتاء .

كما اظهرت الدراسة الميدانية والمشاهدة العينية لمنطقة هور ابن نجم والمناطق المجاورة لها ان المنطقة تعاني من اهمال وقصور واضح من جانب الجهات المعنية والمسؤولة بكل ما يدعمها ويعزز دورها بِعدها مرفق سياحي مهم في المحافظة يمكن استغلاله بما يخدم ويطور السياحة الطبيعية ، والمناطق التي تحيط بالهور تسمى محلياً بـ (بطائح الكوفة) اي المنطقة التي كانت مغطاة بالمياه سابقاً ، إذ انها ارض خصبة وغنية ذات مناظر خضراء خلابة من حيث انتشار الاراضي الخضراء والبساتين القريبة من شط العباسية ، وتخترق هذه المنطقة عدد من الجداول التي تصب في الهور وهي تعد من العوامل المساعدة على قيام نشاط سياحي في المنطقة من خلال توجيه الاهتمام لها واستزراع النباتات الدائمية على جوانب الطرق المعبدة التي تؤدي الى الهور وتمر عبر هذه المنطقة من المنخفض ، اما الهور فهو يتميز بإمكانات سياحية متميزة ،صورة (١٠) (١١)، إذ يمتلك مقومات الجذب السياحي من المناظر الطبيعية الخلابة ، إذ

---

[٣٦]– الموقع الرسمي لوزارة البيئة ، الواقع البيئي لهور ابن نجم في محافظة النجف ، http://www.estis.net/sites/enviroira.

[٣٧]– موقع وكالة انباء براثا ، قسم التقارير ، في النجف هل ستعود الحياة لهور ابن نجم ، http://burathanews.com\news .

يتمتع هور ابن نجم بطبيعة تختلف عن باقي مناطق المحافظة من حيث القيم الجمالية العالية فتتوفر فيه المياه والنباتات الكثيفة صور، وانواع متعددة من الطيور ، وتبرز اهمية هور ابن نجم في اواخر الشتاء واوائل الربيع ، إذ ترتفع مناسيب المياه وتتحول مساحات واسعة الى مسطحات مائية ، وهذه الظاهرة لها قوة جذب سياحي إذ تمتاز هذه الحقبة بأوضاع التجمعات البحرية الشتوية حيث الماء والدِفْء معاً ، وتعد هواية صيد الطيور هي الاخرى عامل جذب لهواة الصيد ، إذ في اوقات الشتاء يقصد الهور اسراب لا حصر لها من الطيور المهاجرة المختلفة الانواع ، كما ينشط صيد الاسماك في هذه الاوقات من السنة .

ان هور ابن نجم في الوقت الحالي تم قطع المياه عنة نظراً لوجود عمليات اعادة تأهيل للهور ضمن خطة وضعتها وزارة الموارد المائية ، إذ تم عمل السداد الترابية مع تكسيه حجرية لهذه السداد ، صورة (١٢) ، وفي حال الانتهاء من الاعمال يتم امرار المياه الى الهور عن طريق الجداول .

ونظراً لما يتمتع به هور ابن نجم من معطيات قد تم ذكرها آنفاً ، فإن ذلك يساعد على استغلال المنطقة سياحياً عن طريق اقامة مشروع او منتجع سياحي يكون بمثابة قطب سياحي ينعكس ايجاباً مردوده الاقتصادي على المحافظة وعلى المنطقة وسكانها، ويتم ذلك بضرورة تشجيع الاستثمار في النشاط السياحي والفندقي عن طريق تشجيع شركات الاستثمار بهذا المجال والتقليل من الضرائب المفروضة عند بداية افتتاح المشاريع وتسهيل الاجراءات القانونية واعطائها الضمانات الكافية للحصول على رؤوس الاموال .

كما من الممكن اقامة المتحف في المنطقة الخاصة بعرض تاريخ المنطقة وسكانها وكذلك الحرف المتوفرة فيها ، بالإضافة الى تشجيع الدراسات المتعلقة بالسياحة في منطقة هور ابن نجم من اجل تشخيص الجوانب التي تحتاج الى تنمية وتطوير ، كما من الممكن اصدار وتوفير خرائط بأحجام مختلفة توضح المنطقة ومسارات الطرق التي تؤدي اليها كذلك اطوالها والمدن المجاورة اليها ، وذلك من اجل تعريف السياح بالمنطقة وكيفية الوصول اليها .

٤- **المعالم التضاريسية والجيمورفلوجية** :- لابد من القاء الضوء على منطقة البادية في محافظة النجف الاشرف من حيث معالم الجذب السياحي (الجيومورفلوجية) فيها ، إذ تتميز اشكال سطح الارض في منطقة البادية بتنوعها وتعقيدها وفردية تشكيلاتها الى جانب روعة مناظرها الطبيعية مما يسهم في اثراء السياحة في المحافظة لما تضفيه وتعكسه هذه المناظر من تطور اشكال السطح وعملياتها الجيومورفلوجية نتيجة التغيرات المناخية فيها ، وتمثل دراسة السياحة الجيومورفلوجية في منطقة البادية عنصراً مهما في التنمية لم يحظ بالاهتمام الكافي ، فغالبية الدراسات المتعلقة بهذا الجانب اقتصرت على دراسة البادية دون الاشارة لدور السياحة الجيومورفلوجية واهميتها في هذا المجال وربما يعود ذلك الى عدم توفر الامكانيات والبيانات التي تتعلق بهذا الجانب ، إذ تضم محافظة النجف الاشرف صحراء شاسعة

من الممكن ان تكون وجهة للسياح اذا ما استغلت بالشكل الامثل ، إذ تمتلك موارد طبيعية وتاريخية واثرية مهمة ومن اهم هذه الامكانيات وهو توفر مساحات واسعة من السهول الصحراوية المناسبة لإقامة المهرجانات الرياضية كذلك الاشكال الجيومورفلوجية المميزة الجاذبة للنظر ، كما في صورة (١٣)(١٤)اهمها الاشكال الارضية الناتجة عن عوامل التعرية كذلك كهوف الاذابة التي من الممكن استثمارها في اقامة مناطق للاستراحة الطبيعية واظهار المناظر الطبيعية التي تتمتع بها تلك الاشكال ، كما تحتوي المنطقة على عدة مناطق اثرية يعود تاريخها الى العصور القديمة مثل منارة ام القرون التي تقع في الرحبة كذلك الاحواض المائية ضمن منطقة ام غيثة والتي تعود الى العصر العباسي ، وطريق الحج القديم او ما يسمى بـ(طريق زبيدة القديم) ، كذلك وجود عدد من العيون والينابيع فيها منها تعود الى ازمنة قديمة وتحمل الصفة التاريخية مثل عين الامام الحسن (ع) جنوب الحيرة وعيون السيدة زبيدة ، كما تتمتع منطقة البادية بتنوع احيائي واحتوائها على عدد كبير الطيور واللبائن والزواحف والنباتات الصحراوية كما تكسو المنطقة النباتات الطبيعية بصورة كثيفة في فصل الربيع ونهاية الشتاء خاصة في السنوات المطيرة ، هذا فضلاً عن الموروث الثقافي التقليدي الذي يتمثل بسكانها من البدو الرحل وما يتميزون به من عادات وتقاليد وموروث ثقافي خاص بهم ، كذلك الصناعات اليدوية التي يتمزون بها واهمها هي حرفة (التطريز) خاصة تطريز الملابس النسائية او ما يسمى محلياً بـ(الجلابيات) التي يشتهرون بها ، ونظراً لما تقدم تعتبر هذه امكانات حقيقية من الممكن جعلها قبلة للسواح فيما لو تم استثماراها بالشكل الامثل وتوفير كل الاحتياجات الضرورية للسياحة المتمثلة اساساً في الفنادق والمطاعم والطرق ووسائل النقل والمواصلات وكل ما يحتاج اليه السائح ، ولابد من تسليط الضوء على الجانب الامني في منطقة البادية الذي يشكل حاجزاً لابد من تجاوزه اذا ما اريد استغلال المنطقة ضمن فعاليات السياحة الصحراوية ، ولابد من التأكيد على اهمية فعاليات السياحة الصحراوية في التنمية السياحية المستدامة وذلك من خلال تحقيق الجذب السياحي للوجهات السياحية الصحراوية في المحافظة ، ومن ذلك تطوير مهرجانات سياحية ثقافية وتراثية وتنظيم سباقات الرالي بالإضافة الى اهمية قيام هيئة السياحة بدور قيادي في تطوير هذا النوع من المهرجانات السياحية بالتعاون مع القطاعين العام والخاص في سبيل ان تحقق هذه المهرجانات الاهداف المرسومة لها ، ومنطقة الدراسة تتمتع بمقومات ثقافية وتراثية وعادات وتقاليد عريقة يمكن توظيفها بأقامة مهرجان سياحي خاص بالتراث والثقافة المرتبطين بالصحراء ليساهم في توفير عنصر مهم لتنمية الحركة السياحية للمنطقة وابراز مقومات المحافظة السياحية .

صورة (٩) جدول الحيدري

المصدر:- الدراسة الميدانية بتاريخ ٢٠١٤/٥/٨م .

صورة (١٠) هور ابن نجم

لمصدر:- الدراسة الميدانية بتاريخ ٢٠١٤/٥/٨م .

صورة (١١) هور ابن نجم

المصدر:- الدراسة الميدانية بتاريخ ٢٠١٤/٥/٨م .

صورة (١٢) السداد الترابية وتكسيتها بالحجر في هور ابن نجم

المصدر:- الدراسة الميدانية بتاريخ ٢٠١٤/٥/٨م .

من الجدير بالذكر هو اهمية منطقة الطارات في محافظة النجف الاشرف بالسياحة الجيمورفلوجية ، وهي تمثل حافة الهضبة إذ تتميز بوضوح اثار التعرية الريحية في الاشكال الأرضية ، صورة (١٥)، إذ ان طارات النجف هي عبارة عن مناطق مرتفعة تتخللها بعض الكهوف التي استخدمت قبل قرون عديدة سكناً للناس ، واستخدمها النساك والرهبان للتعبد في منطقة الدكاكين شمال المدينة ، ويعود تاريخها الى القرن الرابع الميلادي ، إذ ان مثل هذه المناطق تكون افضل مناطق الجذب السياحي للسواح الاجانب خاصةً عندما يقوم الاعلام بدورة المهم هنا في اعطاء صورة عن دورها التاريخي بالنسبة للنساك والرهبان بصورة اعلامية تحقق الهدف منها في جذب السياح وكيف يمكن تنميتها واستغلالها واستثمارها في الجانب السياحي ، وتمتد هذه الطارات من مدينة النجف في منطقة بحر النجف من جهته الشرقية وتتجه نحو مدينة كربلاء شمالاً [٣٨] ، إذ انها تتمتع بعدد من المزايا اهمها اشكال ارضية مميزة تظهر فيها اثر عمليات التعرية الريحية بشكل واضح جدا يجذب الناظرين، كما من الممكن عَدَها منطقة تاريخية كون تاريخ نشأتها يعود الى فترة قديمة جداً فضلاً عن وجود اثار للأديرة المسيحية فيه ، كذلك من العوامل المهمة التي تميزها هو قرب المنطقة من مدينة النجف وقربها من مراقد الاولياء والصالحين في مقدمتها مرقد الامام علي بن ابي طالب (ع) ، توفر الطرق البرية السريعة القريبة منها المتمثلة بالطريق الحولي الذي يمتد مع امتدادها ، كذلك وجود العيون المائية فيها مثل العين التي تسمى محلياً بـ(طار النبعية) التي توفر بالقرب منها مناظر جميلة نتيجة امتزاج المناطق المرتفعة نسبياً مع المياه ، صورة (١٦) ، وجود الاراضي الزراعية بالقرب منها في منطقة (الشواطئ) وما توفره بساتين النخيل من لوحات طبيعية تريح الناظرين اليها ،الا ان المنطقة تعاني من الاهمال الشديد وعدم ايلائه اي نوع من الاهمية من قبل الجهات المختصة ، فمن جانب النظافة لا توجد اي بوادر اهتمام بالمنطقة اذ تنتشر اكوام من النفايات

[٣٨]– – رؤوف محمد علي الانصاري ، السياحة في العراق ودورها في التنمية والاعمار ، مصدر سابق ، ٣٣٤ .

الصلبة ،كذلك قرب منطقة (الشوافع) التي هي منطقة تجاوز وتعد من العشوائيات السكنية التي تفتقر لأيسر الخدمات مما تسبب بنشر النفايات وكذلك المياه الثقيلة بجزء من المنطقة هذا عدا المنظر غير لائق الذي لا يتناسب مع تنمية المنطقة سياحيا ، كذلك الحال بالنسبة للعشوائيات السكنية التي تنتشر بصورة متفرقة في المنطقة التي تتسبب بتشويه وحجب المناظر الطبيعية ،كذلك انتشار بعض ورش تصليح السيارات التي تعمل عمل العشوائيات السكنية بنشر الملوثات والمناظر المنافية لاستغلال المنطقة للأغراض السياحية .

تضم المواقع الصحراوية وحافة الهضبة في منطقة الدراسة العديد من اشكال الارض الخلابة الخاصة بها ، والتي تبين جمال المناظر الطبيعية وتميزها من حيث تمثيلها لبيئتها المحلية من خلال الوان صخورها ومدى انحدارها واشكالها وعوامل التعرية والتجوية التي مرت بها ، كذلك تاريخها القديم الذي يجلب السياح للتمتع بمشاهدتها وممارسة النشاطات السياحية بها مثل المغامرة والاستكشاف ، اضافة الى توفير فرص للباحثين والدارسين المهتمين بدارسة الصخور والعصور القديمة والتاريخ الطبيعي للبيئة ، إذ ان معرفة السياح بالمعالم الجيمورفلوجية يضيف للسياحة طابع سياحي مميز مما يؤدي الى زيادة عدد السياح واطالة مدة اقامتهم ، وعلى الجهات المعنية بالسياحة اضافة الجانب المتعلق بالسياحة الجيمورفلوجية لأشكال الارض في المحافظة في جداولها السياحية تأكيداً على روعتها كوسائل جذب واستقطاب السياح .

٥- **المحميات الطبيعية** :- تعد محافظة النجف من الاماكن التي تتوفر فيها المعايير لقيام المحميات الطبيعية في اماكن معينة من المحافظة ، وقد تم بالفعل انشاء مشروع المحمية الطبيعية في المحافظة وهي من نوع المحميات المسيجة وقد تم انشاؤها من قبل مديرية زراعة محافظة النجف الاشرف وهي محمية طبيعية في المحافظة تتواجد ضمن المنطقة الصحراوية والتي تبعد حوالي ٥٠كم عن مركز قضاء النجف في ناحية الشبكة قطعة رقم ١ مقاطعة رقم ١ ، وقد اكتملت جميع مراحل انجازها ، وهي تعد من المشاريع التي تهدف توفير غطاء نباتي وتنمية زراعة النباتات البرية وكذلك جعلها منطقة سياحية ، اعادة توطين الحيوانات النادرة مثل الغزال والنعام ، توطين الطيور المهاجرة البرية ، انموذج للبيئة الطبيعية في بادية النجف والبالغة (١١) مليون دونم تكون أنموذجً للذين يرمون الاستثمار ، حماية التربة من الانجراف والاراضي المحيطة من التصحر ، تصنيف النباتات الصحراوية (الرعوية ، الطبية ، السمية ، العطرية).[٣٩]

[٣٩]- مديرية الزراعة في محافظة النجف الاشرف ، الخطة الاستثمارية ، مشروع المحمية الطبيعية في ناحية الشبكة ، ٢٠١٣ .

وقد تم استرجاع بعض الحيوانات والطيور التي كانت تستوطن هذه المناطق او الملائمة للحياة في مثل هذه المناطق البيئة للمحافظة على النوع ، الا ان هذه المحمية وبحكم كونها في بداياتها فهي تفتقر الى بعض المعايير المعروفة والواجب توفرها في المحميات الطبيعية .

ان اختيار المناطق المحمية يتم من خلال عملية تقييم باستخدام معايير اختيار المناطق المحمية ، إذ يتم تطبيق مجموعة من المعايير خلال عملية الاختيار لتقييم مدى جدواها اضافة الى عمل مراجعة دورية لهذه المعايير لتحديثها ولضمان موائمتها وقابليتها للتطبيق ، ويتطلب المباشرة بمشروع المحميات الطبيعية توفر الموارد البشرية المؤهلة في مجال الادارة والتطوير في المحميات الطبيعية كذلك توفر الموارد المالية اللازمة لتحقيق متطلبات الحماية والادارة معاً [٤٠]، كما ان هنالك بعض الشروط والمعايير التي ينبغي ان تتوافر في المنطقة ليتم ادراجها ضمن قائمة مناطق المحميات الطبيعية ، وهذه الشروط هي على النحو التالي : [٤١]

- وجود نظام بيئي متميز بها من توافر اصناف نباتية او حيوانية نادرة .
- عندما يكون بهذه المنطقة تنوع غير عادي للكائنات الحية على اختلاف انواعها .
- ان يتوافر لهذه المنطقة او بالقرب منها سمات جيولوجية فريدة .
- عندما يوجد في المنطقة نوع متميز سواء بقيمته او ندرته او لتعرضه للانقراض .
- عندما تكون المنطقة الطبيعية بحاجة الى حماية من عوامل التعرية والتدهور البيئي .
- عندما تكون المنطقة ذات اهمية سياحية بيئية لما يتوافر فيها من مناظر ساحرة .

[٤٠]– ابراهيم بظاظو ، السياحة البيئية واسس استدامتها ، مصدر سابق ، ص٤٦٨ .

[٤١]– بحث منشور على شبكة الانترنيت ، http://www.feedo.net/Environment/EnvironmentalProblems/Biodiversity/NatureReserve.htm

صورة (١٣)احد كهوف الاذابة قرب الحدود السعودية

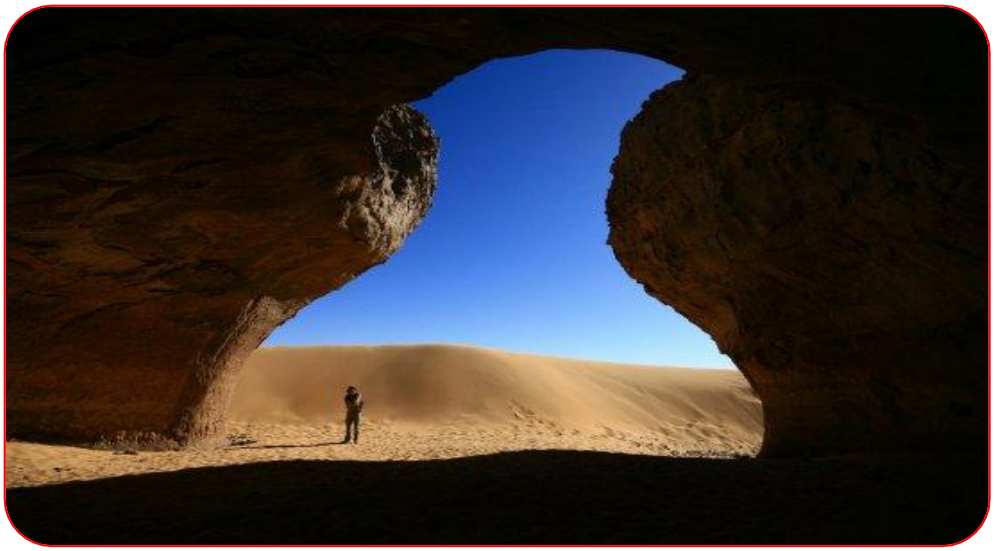

المصدر:- اسعد سليم لهمود ، تحليل جغرافي لمقومات السياحة الصحراوية في محافظة النجف الاشرف ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة الكوفة ، ٢٠١١ ، ص٨٣.

صورة (١٤) كارات الموالح في منطقة الرهيمة

المصدر:- اسعد سليم لهمود ، تحليل جغرافي لمقومات السياحة الصحراوية في محافظة النجف الاشرف ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة الكوفة ، ٢٠١١ ، ص٨٣.

صورة (١٥) منطقة الطارات قرب مدينة النجف

المصدر:- الدراسة الميدانية بتاريخ ٢٦\٥\٢٠١٤م .

صورة (١٦) العين المائية (طار النبعية) في منطقة الطارات

المصدر:- الدراسة الميدانية بتاريخ ٢٦\٥\٢٠١٤م

ومن خلال نظرة فاحصة الى المعايير المطروحة لاختيار مواقع المحميات الطبيعية ممكن قيام هذه المحميات في محافظة النجف الاشرف وذلك في ثلاثة مواقع طبيعية وهي (المسطحات المائية في بحر النجف ، بادية النجف الغربية ، هور ابن نجم) ، إذ ان اهم المعايير التي تتوفر في هذه المناطق والتي من خلالها ممكن عَدها محمية طبيعية هي:

أ- غنى واضح بمكونات التنوع البيولوجي للمنطقة :- إذ تتميز المناطق المحددة بغنى واضح في التنوع الاحيائي سواء اكانت حيوانات ام نباتات .

ب- وجود عدد من الانواع النادرة المتوطنة :- إذ تتميز المناطق المحددة بوجود عدد هام من انواع الكائنات الحية التي توصف بانها نادرة او منفردة ومتوطنه في هذه المناطق .

ت- وجود شكل ارضي مميز ذا قيمة علمية وتاريخية وجمالية :- إذ توجد بقرب هذه المناطق اشكال ارضية ذات قيمة جمالية وتاريخية كما هو الحال بالنسبة لقرب الطارات من المسطحات المائية في منخفض بحر النجف ، كذلك وجود العيون المائية في منطقة بادية النجف الغربية بالاضافة الى عدد من المواقع ذات القيمة التاريخية مثل منارة ام القرون وخان الرحبة ، اما بالنسبة لمنطقة هور ابن نجم إذ ان الاهوار تُعدُ امتداداً حياً للتاريخ القديم نظراً لاستمرار المظاهر الحياتية البدائية بالرغم من التطور الذي طرأ على المظاهر الحياتية للعالم المحيط بالاهوار ، إذ انها توصف بانها شكل من الاشكال النادرة في العالم حيث الامتداد التاريخي والسلالي لأقدم الحضارات .

ث- تميز المناطق المحددة بغنى اجتماعي ثقافي مرتبط بطبيعة .

ج- حاجة المنطقة الى الحماية من عناصر التدهور البيئي :- إذ ان منطقة المسطحات المائية في منخفض بحر النجف تقع تحت تهديد الزحف الصناعي مثل مقالع الحصى والرمل ومعامل الطابوق (كور

الطابوق) الواقعة بالقرب من منطقة المسطحات ، اما منطقة بادية النجف الغربية فتقع تحت تهديد مقالع الحصى الرمال التي اخذت تنتشر بشكل ملحوظ في المنطقة وبصورة غير قانونية ، كما تتعرض المنطقة الى الرعي غير المنتظم كذلك قطع الاشجار المعمرة من قبل السكان المحليين نتيجة عدم وجود ثقافة بخطورة هذا الموضوع ، اما هور ابن نجم فيعاني من الجفاف إذ أن الموقع يعتمد على المياه القادمة من شط العباسية الذي يأتي من نهر الفرات وقلة الحصة المائية يهدد هذا الموقع الحيوي المهم .

٦- **السياحة العلاجية** :- تعد المنطقة الصحراوية في محافظة النجف الاشرف غنية بينابيع المياه المعدنية الحارة والباردة كما في مناطق العراق الاخرى ، والتي اكتشفت منذ القدم فاستغلت فوائدها في علاج بعض الامراض الجلدية وألام المفاصل والمعدة ، وذلك عن طريق السباحة في احواض هذه الينابيع ، إذ ينتشر عدد من الينابيع في المنطقة الصحراوية من المحافظة التي تعتبر من اقدمها وهي (شجيج ، سيد سعيد،الرحبة)[٤٢]،إذ تتوزع مواقع تلك العيون غرب محافظة النجف الاشرف ، وبنمط تطابق مع امتدادات واتجاهات نطاق فوالق هيت- ابوالجير وفوالق الفرات ، إذ ان الارتباط وثيق بين الفوالق والعيون حيث تعمل الفوالق منافذ لتسرب او تدفق المياه الجوفية ذات الاصول المختلفة ، وان نوعية هذه العيون كبريتية بشكل عام وتستخدم مياهها لأغراض الزراعة وتبعث منها رائحة كبريتية [٤٣]، وتتميز المياه الجوفية في المناطق الصحراوية من منطقة الدراسة بأنها ذات اهمية كبيرة إذ انها صالحة لمختلف الاستعمالات على العكس من ما موجود من هذه المياه في منطقة السهل الرسوبي من المحافظة التي تعد غير صالحة للشرب بسبب ملوحتها . [٤٤]

واحدى اكثر العيون في محافظة النجف شهرةً هي (عين الامام الحسن ع) التي تبعد حوالي (٦٠كم) عن مدينة النجف الاشرف إذ تقع الى الجنوب من ناحية الحيرة في منطقة صحراوية وهي عين من الماء محاطة بالقصب والبردي مساحتها ما يقارب (١٠م٢) وهذه العين المائية مستمرة بالتدفق منذ حوالي الالف عام الا ان التدفق لا يتجاوز حدود عين الماء فيها ، وتمتاز بعدم وجود اي حشرات او طفيليات مائية رغم ركود ماء هذه العين ، وطعم الماء يتميز بنوع من المروره وطيب العطر ، وان مياه هذه العين لها فوائد كبيرة اهمها وبحسب ما هو معروف عن هذا العين محلياً هو علاج مرض السرطان الذي استعصى علاجه ، إذ يقصد هذه العين عدد كبير من الناس من مختلف المناطق المحيطة للعلاج والاستشفاء نظراً

---

[٤٢]- اسعد سليم لهمود ، تحليل جغرافي لمقومات السياحة الصحراوية في محافظة النجف الاشرف ، مصدر سابق ، ص ٩٠ .

[٤٣]- - تغريد حامد علي و حميدة عبيد علوان ، تشجير المناطق الصحراوية في مدينة النجف الاشرف ، مجلة العلوم الزراعية العراقية ، العدد ٤٤ ، ٢٠١٣م ، ص٧٥٧ .

[٤٤]- علياء حسين سلمان ، الخصائص البيئية (الطبيعية والحياتية) في منخفض بحر النجف وامكانيات استثمارها في انشاء المحمية الطبيعية ، مصدر سابق ، ٢٨١.

لاحتوائها على صفات معدنية شفائية كذلك اعتقاداً منهم بان خواص هذه العين العلاجية كرامةً للإمام الحسن (ع) الذي يقال في احدى الروايات بأنه قام بحفر هذه العين ولذلك سُمَيت باسمه ، ومن الامور التي تم ملاحظتها من خلال سكان المنطقة هو ان ماء هذه العين يفقد كل فوائده العلاجية ومواصفاته بمجرد ان يتم نقله ولو بكف اليد والسبب في ذلك غير معروف ، اي ان من يريد الاستفادة من ماء تلك العين يجب ان يقصدها ويتناول الماء منها بصورة مباشرة كما كان يفعل من قام بحفر هذه العين (الامام الحسن ع) .

بناءً على ما تقدم لابد من جذب انتباه المهتمين بالمجال السياحي الى هذا النمط من انماط السياحة التي رغم توفر مواردها الطبيعية ومستلزماتها وبدون اية تكلفة الا انها لم تحظى بالاهتمام المطلوب وخاصة محافظة النجف الاشرف التي تضم عدد لابأس به من مواقع العيون والآبار الكبريتية والمعدنية الاستشفائية ولم تستغل او تستثمر من الجهات السياحية المختصة او القطاع الخاص .

ومن الممكن اعادة الحياة السياحية لمناطق العيون في المحافظة لما تتوفر فيها من امكانات طبيعية مع توافر فرصة بيئية مناسبة وصحية خالية من البعوض والحشرات حول تلك العيون اضافة الى ذلك وجود طين الخاوة (الكيل) الذي يستخدم لاغراض غسل الشعر ، ان رائحة الكبريت خالية من غاز H2S يمكن استخدامها لسباحة دافئة شتاءً وصيفاً ، ويمكن تشييد قرى سياحية وحمامات بطراز حديث للاغراض الترفيهية (منتجعات) وبناء مراكز صحية متخصصة لتأهيل المراضى للاستخدامات الاخرى . (٤٥)

الاستنتاجات :-

١- وجود امكانات سياحية طبيعية في محافظة النجف الاشرف ، فهي تحظى بوجود مناطق جذب الطبيعية منها وفرة الموارد المائية السطحية والعيون المائية ووجود مناطق الاهوار والمستنقعات والمساحات الصحراوية والمحميات الطبيعية .

٢- عد مناخ المحافظة مناسب لقيام نشاط سياحي من الدرجة الاولى من حيث قيم الرطوبة والحرارة في اشهر (أذار ونيسان وتشرين الاول) وتأتي بعدها اشهر (ايار وايلول وتشرين الثاني) .

٣- هناك عدم توافق في توزيع خدمات السياحية والتنموية من الفنادق والمطاعم السياحية إذ نجد ان معظم هذه الخدمات توجد في مدينتي النجف والكوفة في حين ان المناطق الاخرى لا يوجد فيها من تلك الخدمات ، بالإضافة الى وجود نقص في خدمات البنية التحتية في المواقع السياحية إذ توجد طرق برية

٤٥- – اسعد سليم لهمود ، تحليل جغرافي لمقومات السياحة الصحراوية في محافظة النجف الاشرف ، مصدر سابق ، ص ٩٥ .

تربط المناطق السياحية، و لكن دون المستوى المطلوب وهناك الكثير من المناطق الجميلة لا يمكن الوصول اليها لذا لم تستثمر من الناحية السياحية ، هذا مع عدم وجود وسيلة النقل بالقطار في المحافظة وكذلك النقص الكبير في الطاقة الكهربائية والماء الصالح للشرب وقلة الجسور والأنفاق لتقصير طول الطرق .

٤- تتميز المواقع السياحية الطبيعية بكونها موزعة في عموم مناطق المحافظة وهذا يعد من العناصر الايجابية ومن شأنه ان يشجع الحركة السياحية فيها ويزيد من عامل العرض السياحي .

٥- تعاني العديد من المواقع السياحية الطبيعية في المحافظة من عدم الاهتمام بها وعدم وجود خطط مستقبلية لتنميتها والحفاظ عليها من التجاوزات التي تطالها .

٦- عدم وجود تطلعات مستقبلية لإقامة محميات طبيعية في المواقع المقترحة في محافظة النجف الاشرف التي تعمل على استثمار هذه المناطق ضمن السياحة البيئية بالإضافة الى الحفاظ عليها وحماية البيئة فيها .

التوصيات :-

١- يطلق على السياحة تسمية البترول الغير قابل للنضوب أي انها يمكن ان تشكل موردا اقتصاديا مهما جداً بالنسبة للمدخول او للميزانية الدولية في حال تم استثمارها واستخدامها بشكل علمي مدروس يحقق افضل الفرص الاستثمارية وافضل المدخولات والمردود الاقتصادي لأي دولة.

٢- ضرورة الاهتمام بالواقع السياحي في محافظة النجف الاشرف ، وتشجيع عمليات الاستثمار السياحي في المجالات السياحية كافة وخاصة التي تتعلق بجانب الامكانات الطبيعية المتمثلة بالموارد المائية والاهوار والمستنقعات وغيرها .

٣- تفعيل دور هيئة السياحة وتأسيس شركة سياحية متخصصة تعمل على وضع آلية وخطة شاملة لتطوير وتنمية السياحة وانشاء مركز متخصص للدراسات السياحية مهمته اعداد الدراسات والبحوث الخاصة بالسياحة.

٤- الاهتمام بالجانب الإعلامي للترويج للسياحة في منطقة الدراسة وما تتمتع بها من مقومات سياحية كثيرة، وذلك باستعمال طرق الإعلام الحديثة كالأنترنيت والقنوات الفضائية وعن طريق فتح مكاتب للترويج السياحي في البلدان المختلفة والتي تساعد في تنشيط حركة السياحة فيها، وتوزيع الدعايات والمجلات السياحية و الملصقات التي تحتوي صورا" عن مناطق المحافظة السياحية المختلفة.

٥- الاهتمام بالطرق البرية المؤدية إلى المواقع السياحية الطبيعية وصيانتها خصوصاً أن الطرق البرية وتوفير وسائط النقل المؤدية إلى الموقع والتي تتضمن وسائط النقل البري والمائي.

٦- الاهتمام بالجانب الأمني وخاصة في المناطق السياحية و إعداد كوادر خاصة تعنى بتحقيق الأمن للحفاظ على سلامة السائحين، ومنع المتسللين من الدخول إلى المواقع السياحية والقيام بالأعمال التي تضر بسلامة الموجودين فيها.

٧- توصي الدراسة بضرورة الاهتمام بإقامة المنتجعات السياحية في المنطقة الدراسة، وتجهيزها بالمعدات وتهيئتها لاستقبال السائحين.

٨- الحفاظ على البيئة الطبيعية وإدامتها عن طريق حماية المزروعات من الحيوانات البرية والمناظر الطبيعية وعدم السماح للعبث بها، ورش مبيدات الحشرات والأسمدة وحماية التربة، وتخصيص مناطق محمية يحظر فيها صيد الحيوانات، ومنع رمي الفضلات والنفايات ومعاينة هذه المناطق باستمرار ومراقبتها وتنظيفها.

٩- تنشيط السياحة ويتم ذلك عن طريق اقامة المهرجانات الثقافية والرياضية والفنية أو إقامة المسابقات والمعارض الدولية.

المصادر :-

- المصادر باللغة العربية :

١) الكتب :-

١- ابو حجر ، أمنة ، الجغرافية السياحية ، دار اسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١١م ، ص١١١ .

٢- الانصاري ، رؤوف محمد علي ، السياحة في العراق ودورها في التنمية والاعمار ، الطبعة الاولى ، مطبعة هادي برس ، بيروت ، لبنان، ٢٠٠٨م .

٣- بظاظو ، ابراهيم خليل ، السياحة البيئية واسس استدامتها ، ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ٢٠١٠م .

٤- حسن ،غادة صالح ، اقتصاديات السياحة ، دار الوفاء الدنيا للطباعة والنشر ، الاسكندرية ، مصر ، الطبعة الاولى ، ٢٠٠٨م .

٥- حنا ، انعام داود ، التخطيط للتنمية السياحية مع التطبيق على اهوار العراق ، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة بغداد ، ١٩٨٠م.

٦- الراوي ، عادل سعيد و قصي عبد المجيد السامرائي، المناخ التطبيقي، بغداد، ١٩٩٠،ص١٥٩.

٧- الشرقاوي ، فتحي محمد و لمياء السيد حنفي ، الاتجاهات الحديثة في السياحة ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، مصر ، ٢٠٠٨م.

٨- الصعيدي ، عصام حسن ، نظم المعلومات السياحية ، دار الراية لنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، الطبعة الاولى ، ٢٠١١م .

٩- صلاح الدين ، عبد الوهاب ، التنمية السياحية ، مطبعة الزهران ، القاهرة ، مصر ، الطبعة الاولى ، ١٩٩١م .

١٠- الصلوي ، عبد الجبار ، السياحة في اليمن الملامح الراهنة والرؤية المستقبلية ، وزارة الثقافة والسياحة ، صنعاء ، اليمن ، ٢٠٠٤م .
١١- الظاهر والياس ، مبادئ السياحة ، دار المسرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الاردن ، الطبعة الاولى ، ٢٠٠٧م .
١٢- عبد الوهاب ، صلاح الدين ، تخطيط الموارد الاقتصادية ، مطابع دار الشعب ، القاهرة، ١٩٨٨.
١٣- العطية ، موسى جعفر ، ارض النجف ، الطبعة الاولى ، مؤسسة النبراس للطباعة والنشر والتوزيع ، النجف الاشرف ، ٢٠٠٦.
١٤- غنيم ، عثمان محمد و سعد بيتا نبيل ، التخطيط السياحي في سبيل تخطيط مكاني شامل ومتكامل ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ١٩٩٩م .
١٥- القعيد ، مرزوق عايد وأخرون ، مبادئ السياحة ، الطبعة الاولى، اثراء للنشر والتوزيع ، عمان، ٢٠١١.
١٦- مقابلة ، خالد مصطفى ، التسويق الفندقي ، الطبعة الاولى ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ٢٠١١م.
١٧- مكية ، منال عبد المنعم ، السياحة تشريعات ومبادئ، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان،الاردن ، ٢٠٠٠م .
١٨- النسور ، اياد عبد الفتاح ،اسس تسويق الخدمات السياحية العلاجية-مدخل مفاهيمي ، دار الصفاء ، عمان ، الاردن ، ٢٠٠٧ .

٢) <u>الرسائل والاطاريح :-</u>

١٩- الابراهيمي ، سناء حامد عباس ، الصناعات النسيجية والجلدية في محافظة النجف ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية للبنات ، جامعة الكوفة ، ٢٠٠٩م .
٢٠- الامامي ، رفاه قاسم ، التنمية السياحية في العراق وارتباطها بالتنمية الاقتصادية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الادارة والاقتصاد، الاكاديمية العربية في الدنمارك ، ٢٠١٣م .
٢١- الجبوري، شيماء اكرم احمد ، التباين المكاني لأنواع الكثافات السكانية في محافظة بغداد باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٦م .
٢٢- الكعبي ، حسن عبد الله حسن ، هور ابن نجم في محافظة النجف ، رسالة ماجستير (غير منشوره) ، كلية الآداب ، جامعة الكوفة ، ٢٠١١ .
٢٣- ناصر ، لميس محمد ، الامكانات السياحية في محافظة إدلب – واقعها وآفاق تطويرها ما بين ١٩٨٠-٢٠٢٥م ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب والعلوم الانسانية ، جامعة دمشق ، ٢٠١٠م .

٣) <u>الدوريات والمؤتمرات :-</u>

٢٤- حسين ، عايد جاسم ومحمود عبد الحسن جويهل ، التلوث الاشعاعي لتربة وعيون وآبار منخفض بحر النجف ، مجلة مركز دراسات الكوفة ، العدد الثالث ، المجلد الاول ، ٢٠٠٤ .
٢٥- سلمان ، علياء حسين ، الخصائص البيئية (الطبيعية والحياتية) في منخفض بحر النجف وامكانية استثمارها في انشاء المحمية الطبيعية ، ، مجلة آداب ذي قار ، العدد التاسع ، المجلد الثالث ، ٢٠١٣م .
٢٦- علي ، تغريد حامد و حميدة عبيد علوان ، تشجير المناطق الصحراوية في مدينة النجف الاشرف ، مجلة العلوم الزراعية العراقية ، العدد ٤٤ ، ٢٠١٣م .

٢٧- الموسوي ، علي صاحب طالب ، الخصائص الطبيعية لمنخفض بحر النجف الواقع الحالي وآفاقه التنموية ، مجلة مركز دراسات الكوفة ، العدد الثالث ، المجلد الاول ، ٢٠٠٤ .

٤) الوزارات والمؤسسات الحكومية :-

٢٨- مديرية الزراعة في محافظة النجف الاشرف ، الخطة الاستثمارية ، مشروع المحمية الطبيعية في ناحية الشبكة ، ٢٠١٣ .

٢٩- وزارة الموارد المائية ، مديرية الموارد المائية في محافظة النجف الاشرف ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٢م .

٥) المواقع الالكترونية :-

٣٠- بحث منشور على شبكة الانترنيت ،
http://www.feedo.net/Environment/EnvironmentalProblems/Biodiversity/NatureReserve.htm

٣١- خواجة، شوهدي عبد الحميد عبد القادر ، التنمية السياحية في محافظة اسوان ، كلية الآداب ، جامعة المنصورة ، بحث منشور على شبكة الانترنت ، ص١٣ .

٣٢- الفرطوسي ، عبد الهادي ، بحث منشور على شبكة الانترنيت .
http://www.aliraqi.org\farums\showthrea.php .

٣٣- الموقع الرسمي لوزارة البيئة ، الواقع البيئي لهور ابن نجم في محافظة النجف ، http://www.estis.net/sites/enviroiraq/.

٣٤- موقع وكالة انباء براثا ، قسم التقارير ، في النجف هل ستعود الحياة لهور ابن نجم ، http://burathanews.com\news .

- المصادر باللغة الانجليزية :-

35- Sebastian ene and Baraitaru , Sustainabie development strategies in domestic and international tourism , European journal of interdisciplinary studies , issue 3 , December 2010 ,p 38.

36- Gianna Moscardo , Inter pertation and sustainable tourism functions examples and principles , the journal of tourisrn studies , vol.9 , no.1 , may 1998 .

37- Eman Helmy , Towards Sustainable Planning for Tourism Development case study on Egypt , Ph.D Thesis , faculty of Tourism and Hotels , helwan University , Cairo , Egypt , 1999 .

38- Nahla O. Nassar , Sustainable Tourism Development in Developing Countries Applied on Egypt , Ph.D . Thesis Faculty of Tourism and Hotels , helwan University , Cairo , Egypt , 2001 .